

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

بشارة لوقا

الهدف من هذا الكتاب

١ إذ حاول كثيرون أن يورخوا للأحداث التي حصلت فيما بيننا. ٢ وهي الأحداث التي نقلها إلينا الأشخاص الذين كانوا شهود عيان لها منذ البداية، وخداماً يعلنون رسالة الله للناس. ٣ وحيث إنني قد تحققت من كل شيء بدقة، رأيت أنا أيضاً أن أكتب إليك، يا صاحب السعادة ثاوفيلس، وصفاً متسلسلاً لتلك الأحداث منذ البداية، ٤ لكي تتيقن من أن ما تعلمته صحيح.

زكريا وأليصابات

٥ كان في أيام هيرودس ملك إقليم اليهودية، كاهن اسمه زكريا، وهو من مجموعة أيا الكهنوتية،* وزوجته أليصابات من نسل هارون. ٦ وكانا كلاهما بارين وبلا عيب في حفظهما لوصايا الرب وفرائضه. ٧ لكنهما كانا بلا أبناء، فقد كانت أليصابات عاقراً، وكان الاثنان كبيرين في السن.

٨ وكان زكريا يخدم ككاهن في الهيكل في نوبة مجموعته الكهنوتية، ٩ فتم اختياره بالقرعة، حسب العادة المتبعة لدى الكهنة، للدخول إلى هيكل الرب وتقديم البخور. ١٠ وحين جاء وقت تقديم البخور، كان كل الشعب مجتمعين خارجاً يصلون.

* ١٠:٥ مجموعة أيا الكهنوتية كان الكهنة اليهود مقسمين إلى أربع وعشرين مجموعة. انظر كتاب أخبار الأيام الأول ٢٤.

١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَقَفَا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُحُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا الْمَلَاكَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتَكَ الْيَصَابَاتُ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا. ١٤ سَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضًا بِمَوْلَدِهِ. ١٥ سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وِلَادَتِهِ!

١٦ «سَيَجْعَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ١٧ وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِيلِيَّا* وَفُوْتِهِ، لِكَيْ يَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيُرُدَّ أَفْكَارَ الْعَصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فِيهِئَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَتَيْقَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجَتِي

فِي شَيْخُوخَتِهَا!»

١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسَلْتُ لِأَكَلِمِكَ، وَأَنْقُلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى. ٢٠ لَكِنْ أَنْتَبِهْ لِهَذَا: سَتَكُونُ صَامِتًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَحَقِّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تَصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقْتِهِ.»

٢١ وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي انتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ.

٢٢ وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يَكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ، وَبَقِيَ أَحْرَسًا. ٢٣ وَحِينَ انْتَهَتْ فِتْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ حَبِلَتْ زَوْجَتُهُ الْيَصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ:

٢٥ «هَا قَدْ أَعَانَنِي الرَّبُّ أَحْيَاءً. وَأَزَالَ عَارَ عُقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

* ١٧:١ إِيلِيَّا أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يُتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءً عَلَى مَلَاخِي. ٥:٤-٦

العذراء مريم

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَّكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ تُدْعَى النَّاصِرَةَ، ٢٧ إِلَى فِتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ، مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

٢٨ فَبَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَمَتِّةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»

٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!

٣٠ فَقَالَ الْمَلَّكَ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلْتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيهِ يُسُوعَ. ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ٣٣ وَسَيَحْكُمُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَّكَ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَأَنَا لَمْ يَلْسَنِي رَجُلٌ قَطُّ!»

٣٥ فَاجَابَهَا الْمَلَّكَ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَأَعْلِي هَذَا: هَا هِيَ قَرِيبَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ حُبْلَى بِابْنِ رُغْمِ شَيْخُوخَتِهَا. فَالْمَرَاةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ، فَلِيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَفَرَّكَهَا الْمَلَّكَ.

مريم تزور زكريا وأليصابات

٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكَرِيَّا، وَحَيْثُ أَلْيَصَابَاتُ. ٤١ فَمَا إِنْ سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ تَحِيَّةَهَا حَتَّى تَحْرَكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ. ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَيْتِ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمَّ

سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لَأَنَّهُ مَا إِنْ وَصَلَ صَوْتُ تَحِيَّتِكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَثَبَ الطِّفْلُ بِفَرَجٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرِيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ فَقَالَتْ مَرِيَمُ:

«تُجَدِّدُ نَفْسِي الرَّبُّ.»

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي،

٤٨ لَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمَنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ «مُبَارَكَةٌ»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مُجِيدَةً.

وَاسْمُهُ قَدُوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَسَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَزَلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِيُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرْ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرِيَمٌ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجِعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ الْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأُنْجِبَتْ صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَاتَّبَعُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يَرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لُوحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا.» ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّ زَكْرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَلَّكَ انْخَوْفُ الْجِيرَانِ كُلِّهِمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَخَدِّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا سَيَصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكْرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكْرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ سَعْبَهُ وَيَجْرِّهَهُمْ.

٦٩ قَدَّمَ لَنَا مُخْلِصًا قَوِيًّا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَّاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَّ بَانَ يُظْهِرُ رَحْمَةً لِّأَبَائِنَا

وَيَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَّ بَانَ يَنْقِذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكَيْ نَخْدُمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقُدَّاسَةِ وَالْبِرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتَدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتَعُدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ

بِأَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ،

وَسَتُغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُحِبَّةِ،

فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي خُطُوتَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَنَمَا الصَّبِيِّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلَنًا

لِابْنِي إِسْرَائِيلَ.

مَوْلِدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

(متى (١:١٨-٢٥)

٢ ١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ أُغْسَطُسُ قَيْصَرُ مَرْسُومًا بِأَنْ يُجْرِي تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيِّ لِلسَّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كَبِيرَينُوسُ وَالِيًا عَلَى سَورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يَسْجَلَ اسْمَهُ.

٤ فَذَهَبَ يوسُفُ أَيضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ - فَقَدْ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ. ٥ فَذَهَبَ لِيَسْجَلَ اسْمَهُ مَعَ مَرِيَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا. ٧ فوُلِدَتْ ابْنًا الْبِكْرَ، وَقَطَعَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَلَانِ.

بَعْضُ الرِّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يَسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمُنطَقَةِ بَعْضُ الرِّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحَقُولِ يَحْرُسُونَ قِطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدِ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ لَكُمْ بُشْرَى فَرَجٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ سَتَمَيِّزُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَهُ طِفْلًا مُقَمَّطًا مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَجَاءَتْ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يَسْبِحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،

وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،

لِلنَّاسِ الَّذِينَ يَسُرُّهُمْ اللَّهُ.»

- ١٥ ثُمَّ تَرَكْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرَّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ.»
- ١٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعًا فِي مَعْلَفِ الدَّوَابِّ.
- ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّعَاةُ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَكُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ.
- ١٨ فَدَهَشَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرَّعَاةُ. ١٩ أَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تُخَيِّئُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتأملُهَا عَلَى الدَّوَامِ. ٢٠ وَعَادَ الرَّعَاةُ وَهُمْ يَمْجِدُونَ اللَّهَ وَيَسْبِحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدْ حَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.
- ٢١ وَجَاءَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَّوهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَكُ قَبْلَ أَنْ تَحْبَلَ بِهِ مَرْيَمُ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْمَيْكَلِ

- ٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ* حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ ٢٣ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بَكْرٍ لِلرَّبِّ. †» ٢٤ ‡ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةَ حَسَبِ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.» ¶

* ٢:٢٢ التَّطْهِيرُ حَرْفِيًّا «تَطْهِيرُهُمَا.» وَالْمُؤَكَّدُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تَقُولُ إِنَّ عَلَيَّ الْمَرْأَةَ الْيَهُودِيَّةَ أَنْ تَمَارَسَ طَقْسًا مَعِينًا لِتَطْهِيرِهَا بَعْدَ وِلَادَتِهَا بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا. انظُرِ كِتَابَ اللَّاويِيِّينَ ١٢:٢-١٣.

† ٢:٢٣ للربِّ الأصل المقتبس «يهوه.»

‡ ٢:٢٣ يَنْبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٣:٢، ١٢.

¶ ٢:٢٤ قَدِّمُوا ... حَمَامٍ مِنْ كِتَابِ اللَّاويِيِّينَ ١٢:٨.

سَمْعَانُ يَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارْتَمَى يَنْتَظِرُ وَقْتَ تَعْزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدْسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَتِمَّمَا مَا تَنصَّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سَمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهُ وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلِقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ

٣١ الَّذِي هِيَاتَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشُعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمُّ يَسُوعَ: «جَعَلَ هَذَا الطِّفْلُ لِيَسْقُطَ وَيَلْقِمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتَكْشِفُ أَفْكَارَ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمَ، فَسَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَعْدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتِ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الدِّينِ كَأَنَّهُ يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَوَسَّصَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بِلَدَتِهِمِ النَّاصِرَةَ.
٤٠ وَأَسَمَرَ الطِّفْلُ يَمْوُ وَيَتَقَوَّى مُمْتَلِئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ أَبُوهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ. ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعُودَةِ إِلَى بِلَدَتِهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أَبُوهُ بِذَلِكَ. ٤٤ فَارْتَحَلَا مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِنِينَ أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمَسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يَفْتَشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مَعَلِّيِ الشَّرِيعَةِ يُصَغِي إِلَيْهِمْ وَيَسَاهِمُ. ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوِبَتِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ أَبُوهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بَنِي؟ كَمَا أَنَا وَأَبُوكَ قَلَقَيْنِ جَدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.» ٤٩ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أُنْشِغَلَ بِعَمَلٍ أَيْ؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ يَمْهَدُ الطَّرِيقَ لِيَسُوعَ

(متى ١:٣-١٢؛ مَرْقُس ١:١-٨؛ يُوَحَنَّا ١:١٩-٢٨)

٣ ا وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طَبْيَارْيُوسَ، * كَانَتْ بَنْطِيُوسُ بِيلاطُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيروُدُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيْلِبُّسُ أَخُو هِيروُدُسُ وَالْيَا عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَاخُونْتَيْسَ، وَليْسَايُنُوسُ وَالْيَا عَلَى الْأَبْلِيَّةِ. † وَكَانَ حَنَّانُ وَقِيَاْفَا رَيْسِي كَهَنَةً خَلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوَحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. ‡ فَمَرَّ يُوَحَنَّا بِكُلِّ الْمَنْطَقَةِ الْحَيْطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «صَوْتُ إِنْسَانٍ ينادي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ. †

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَمِعْتِي كُلُّ وادٍ،

وَيْسَوَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَلَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمَعْوَجَةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

* ٣:١ السنة ... طَبْيَارْيُوسَ أَي سَنَةِ ٢٨ لِلْمِيلَادِ.

† ٣:١ تَتَكَرَّرُ الْكَلِمَةُ «وَالْيَا» هُنَا، وَهِيَ حَرْفِيًّا «وَالِي الرَّبِّ». فَالرُّومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّ أَوْ وَايِ الرَّبِّ.

‡ ٣:٤ لِلرَّبِّ أَصِيلٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمَقْتَبَسِ هُوَ «لِيُوه» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «لِلَّهِ».

٦ وَسَيَّرَى كُلَّ النَّاسِ خَلَاصَ اللَّهِ.»*

٧ وَقَالَ يوحنا بِمَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يعمدَهُمْ فِي المَاءِ: «يَا نَسْلَ الأَفَاعِي، مِنَ الَّذِي نَبَهَكُمْ إِلَى الهُرُوبِ مِنَ الغَضَبِ القَادِمِ؟^٨ اصنعوا ثمرًا يبرهن توبتكم، ولا تفتخروا بقولكم: «إبراهيم هو أبونا.» فَإِنِّي أقول لكم إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أولَادًا لإبراهيم.^٩ ها هي الفأس موضوعة على أصول سيقان الأشجار. وستقطع كل شجرة لا تثمر ثمرًا جيدًا، وسيلقى بها في النار.»

١٠ فسألته مجموع الناس: «فماذا يفترض أن نفعل؟»

١١ فقال: «من لديه سترتان، فليعط من لا سترة لديه. ومن لديه طعام، فليفعل كذلك أيضًا.»

١٢ وجاء إليه بعض جباة الضرائب أيضًا ليتعمدوا، وقالوا له: «يا معلم، وماذا نفعل نحن؟»

١٣ فقال لهم: «لا تجمعوا ضرائب أكثر مما ينبغي.»

١٤ وسأله أيضًا بعض الجنود: «وماذا علينا نحن أن نفعل؟» فقال لهم: «لا تأخذوا مال أحد بالقوة، ولا تتهموا أحدًا زورًا، وارضوا بأجوركم.»

١٥ وكان الناس ينتظرون متلهفين، ويتساءلون في قلوبهم عن يوحنا ظانين أنه ربما يكون المسيح.

١٦ لكن يوحنا قال لهم: «أنا أعمدكم في الماء، لكن سيأتي من هو أقوى مني، وأنا لا أستحق أن أحل رباط حذائه. هو سيعمدكم في الروح القدس والنار.^{١٧} سيحمل مذراته في يده لينقي بيده، فيجمع الحبوب في مخزنه، ويحرق التبن بنار لا تطفأ.»^{١٨} وهكذا كان يوحنا يحذر الناس بكلام كثير آخر، وينقل لهم البشرية.

نِهَائِيَّةُ خِدْمَةِ يُوْحَنَّا

١٩ وَفِيْمَا بَعْدُ، وَبِحِ يُوْحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسُ *بِسَبَبِ عَلاَقَتِهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ،
وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى
شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةً أُخْرَى وَسَجَّنَ يُوْحَنَّا.

يُوْحَنَّا يَعْمِدُ يَسُوعَ

(مَتَّى ١٣:١٧-٣؛ مَرْقُسُ ١:٩-١١)

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ
عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ
ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يَوْسُفَ

(مَتَّى ١:١-١٧)

٢٣ كَانَتْ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ
ابْنُ يَوْسُفَ.
ويوسف هو ابن هالي.
هالي ابن ممتات.
٢٤ ممتات ابن لاوي.
لاوي ابن ملكي.

* ٣:١٩ الْوَالِي هِيرُودُسُ حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ وَالِي الرَّبْعِ». كَانَتْ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا
فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبْعِ أَوْ وَالِي الرَّبْعِ.
انظر بشارة لوقا ١:٣.

مَلِكِي ابْنِ يَنَا.

يَنَا ابْنِ يَوْسُفَ.

٢٥ يَوْسُفَ ابْنَ مَتَاثِيَا.

مَتَاثِيَا ابْنَ عَامُوصَ.

عَامُوصَ ابْنَ نَا حُومَ.

نَا حُومَ ابْنَ حَسَلِي.

حَسَلِي ابْنَ نَجَّايَ.

٢٦ نَجَّايَ ابْنَ مَاتَ.

مَاتَ ابْنَ مَتَاثِيَا.

مَتَاثِيَا ابْنَ شَمْعِي.

شَمْعِي ابْنَ يَوْسُفَ.

يَوْسُفَ ابْنَ يَهُوذَا.

٢٧ يَهُوذَا ابْنَ يُوْحَنَّا.

يُوْحَنَّا ابْنَ رِيْسَا.

رِيْسَا ابْنَ زَرْبَابِيلَ.

زَرْبَابِيلَ ابْنَ شَالْتَيْلَ.

شَالْتَيْلَ ابْنَ نِيرِي.

٢٨ نِيرِي ابْنَ مَلِكِي.

مَلِكِي ابْنَ أَدِي.

أَدِي ابْنَ قِصَمَ.

قِصَمَ ابْنَ الْمُودَامَ.

الْمُودَامَ ابْنَ عِيرَ.

٢٩ عِيرَ ابْنَ يَوْسِي.

يُوسِي ابْنُ الْيَعَزَّرِ.
الْيَعَزَّرُ ابْنُ يورِيمَ.
يورِيمُ ابْنُ مَثَثَ.
مَثَثُ ابْنُ لَأوِي.
٣٠ لَأوِي ابْنُ شَمْعُونَ.
شَمْعُونُ ابْنُ يَهُوذَا.
يَهُوذَا ابْنُ يوسُفَ.
يوسُفُ ابْنُ يُونَانَ.
يُونَانُ ابْنُ الْيَاقِيمِ.
٣١ الْيَاقِيمُ ابْنُ مَلِيَا.
مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
مِينَانُ ابْنُ مَثَثَا.
مَثَثَا ابْنُ نَاثَانَ.
نَاثَانُ ابْنُ دَاوُدَ.
٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.
يَسَى ابْنُ عُوَيْدَ.
عُوَيْدُ ابْنُ بوعَزَرَ.
بوعَزَرُ ابْنُ سَلْمُونِ.
سَلْمُونُ ابْنُ نَحْشُونِ.
٣٣ نَحْشُونُ ابْنُ عَمِينَادَابَ.
عَمِينَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.
أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.
حَصْرُونُ ابْنُ فَارِصَ.

فَارِصُّ ابْنُ يَهُوذَا.

٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.

تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.

٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سُرُوجَ.

سُرُوجُ ابْنُ رَعُوَ.

رَعُوُ ابْنُ فَالِجَ.

فالِجُ ابْنُ عَابِرَ.

عَابِرُ ابْنُ شَالِحَ.

٣٦ شَالِحُ ابْنُ قِينَانَ.

قِينَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.

أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.

سَامُ ابْنُ نُوحَ.

نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.

٣٧ لَامَكَ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.

مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوخَ.

أَخْنُوخُ ابْنُ يَارِدَ.

يَارِدُ ابْنُ مَهْلَثَيْلَ.

مَهْلَثَيْلُ ابْنُ قِينَانَ.

٣٨ قِينَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.

أَنْوَشُ ابْنُ شِيثَ.

شَيْتَ ابْنِ آدَمَ.
وَأَدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

إِبْلِيسُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

(متى ٤:١-١١؛ مرقس ١:١٢-١٣)

٤
١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا اثْنَاءَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا. ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فُرْ هَذَا الْحَجَرُ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزًا.»

٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»*

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمْلَكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتُ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ.» ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا. ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِيَّاهُ، وَإِنْ سَجَدَ لَهُ وَحْدَهُ.»†

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَأَوْفَقَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

* ٤:٤ التثنية ٣:٨.

† ٨:٤ التثنية ٣:١٦.

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.» *

١١ وَإِنِّهِمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» †

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.» ‡

١٣ وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِينَ فُرْصَةٌ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

(مَتَّى ٤: ١٢-١٧؛ مَرْقُسُ ١: ١٤-١٥)

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عَبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا. ١٥ فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

(مَتَّى ٥٣: ١٣-٥٨؛ مَرْقُسُ ١: ٦-٦)

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

* ٤: ١٠ المزمور ٩١: ١١.

† ٤: ١١ المزمور ٩١: ١٢.

‡ ٤: ١٢ التثنية ٦: ١٦.

أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحَرِيَّةِ،
وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلَأُحْرِرَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأَعْلَنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ * قَدْ جَاءَ.» †

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيْنُونَ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ. ٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدِحُونَهُ، مِنْدَهِّشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، أَشْفِ نَفْسَكَ أَوْ لَا.» فَافْعَلْ هُنَا فِي بِلَدَتِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفْرِنَاحُومَ.» ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.»

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيلِيَّا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، انْحَبَسَتْ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيلِيَّا إِلَى أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدَةٍ صَرْفَةً فِي مَنْطِقَةِ صَيْدَاءَ.»

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَرَصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْيَسَعِ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.»

٢٨ فَامْتَلَأَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا وَالْقَوَا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ التَّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِلَدَتِهِمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهِا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَاطِوِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.»

* ٤: ١٩ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ حَرْفِيًّا «سَنَةُ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ.» قَارَنُ بِإِسْعِيَاءَ ٤٩: ٨. هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، رَاجِعْ شُرُوحَ الْمَفْرَدَاتِ.

† ٤: ١٩ إِسْعِيَاءَ ١: ٦١-٢

يسوع يخرج رجلاً من روح نجس

(مرقس ١: ٢١-٢٨)

٣١ ثم ذهب إلى كفرناحوم في إقليم الجليل، وكان عليهم يوم السبت. ٣٢ فذهلوا من تعليمه، لأنه كان يتكلم بسطان.

٣٣ وكان في الجمع رجل يسكنه روح شرير نجس، فصرخ الروح بصوت عال: ٣٤ «مهلاً، ماذا تريد منا يا يسوع الناصري؟ هل جئت لكي تهلكنا؟ أنا أعرف من تكون، أنت قدوس الله.» ٣٥ فوبخه يسوع وقال له: «اخرس واخرج منه!» فطرح الروح الشرير الرجل أرضاً أمام الناس، وخرج منه دون أن يؤذيه.

٣٦ فاندحش الجميع وبدأوا يقولون بعضهم لبعض: «أي تعليم هذا؟ فهو يأمر الأرواح النجسة بسطان وقوة فتخرج!» ٣٧ وانتشرت أخباره في كل مكان في تلك المنطقة.

يسوع يشفي حماة بطرس

(متى ٨: ١٤-١٧؛ مرقس ١: ٢٩-٣٤)

٣٨ ثم ترك يسوع الجمع وذهب إلى بيت سمعان. وكانت حماة سمعان تعاني من حمى شديدة. فطلبوا من يسوع أن يعينها. ٣٩ فوقف يسوع قربها، وانتهر الحمى، فتركتها. فقامت في الحال وبدأت تخدمهم.

يسوع يشفي كثيرين

٤٠ وبينما كانت الشمس تغرب، جاء جميع الذين عندهم مرضى يعانون من أمراض مختلفة، وأحضرُوا مرضاهم إليه، فشفاهم وأضعأ يديه على كل واحد منهم. ٤١ وخرجت أيضاً أرواح شريرة من كثيرين منهم، وهي تصرخ وتقول: «أنت ابن الله.» لكنه انتهرها، ولم يسمح لها بأن تتكلم، لأنها كانت تعلم أنه هو المسيح.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينٍ أُخْرَى

(مَرْقُس ١:٣٥-٣٩)

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْتِعَادِ عَنْهُمْ. ٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.» ٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِفْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

(مَتَّى ٤:١٨-٢٢؛ مَرْقُس ١:١٦-٢٠)

١ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةٍ جَنَيْسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَجْمَهُرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٢ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ. ٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سَمْعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ الْقَارِبَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَهُ الْجُمُورَ مِنَ الْقَارِبِ. ٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «أَبْحِرْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَأَرْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.» ٥ فَاجَابَ سَمْعَانُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنْهَكَا الْعَمَلُ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نُمْسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَأَرَمِي الشَّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.» ٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنْ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَتَزَقَّقُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْأَخْرَجِي يَأْتُوا وَيَسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَا عَلَى الْغَرَقِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَإِنَّا رَجُلٌ خَاطِئٌ!» ٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَذَهَلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَ سَمْعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!»
١١ جَاءُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

(مَتَّى ٨: ١-٤؛ مَرْقُسُ ١: ٤٠-٤٥)

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَغْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

١٣ فَدَسَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.» فَفِي الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ.
١٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَلَّا يُخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَأَرِنَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، * وَقَدِّمْ تَقْدِيمَةً عَنِ تَطْهِرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

١٥ لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لَتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا. ١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُورًا

(مَتَّى ٩: ١-٨؛ مَرْقُسُ ١: ٢-١٢)

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ١٨ جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُورًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ، فَضَعِدُوا

* ١٤: ٥ اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقَرِّرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يَعتَبَرُ الْأَبْرَصَ طَاهِرًا.

إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فُتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسَطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ.
٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكِرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفْكِرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأَمْرِينِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: <خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ> أَمْ أَنْ يُقَالَ: <انْهَضْ وَامْشِ؟> ٢٤ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُوبِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهْبَةً وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مُذْهِلَةً!»

لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

(مَتَّى ٩: ٩-١٣؛ مَرْقُس ٢: ١٣-١٧)

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَّائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الضَّرَّائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!» ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَادَبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ جَامِعِي الضَّرَّائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَّائِبِ وَالْخَطَاةِ؟» ٣١ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

يَسُوعُ لَيْسَ بِكَافِّيِ الْقَادَةِ الدِّينِيِّينَ

(متى ١٤: ٩-١٧؛ مَرْقُسُ ٢: ٢٢-٢١٨)

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يوحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُجْبِرُوا ضُيُوفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مِثْلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْتَزِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرَقَعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَأَمَ الرُقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ. ٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيِرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. ٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُضَعَّ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرِغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: <الْقَدِيمَ أَفْضَلَ.>»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

(متى ١٢: ٨-١٠؛ مَرْقُسُ ٢: ٢٣-٢٨)

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقَطُّفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى

أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

(متى ١٢:٩-١٤؛ مرقس ١:٣-٦)

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْجَمْعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى مَشْلُوعَةٌ. ٧ أَمَّا مَعْلُومُ الشَّرِيعَةِ وَالْقَرِيصِيُّونَ فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ لِيرَوَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَرًا لِتَوْجِيهِ تَهْمَةٍ إِلَيْهِ. ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوعَةِ: «أَنْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمْعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمْعِ. ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ،» فَدَّهَا، فَشْفِيَتْ! ١١ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُكْنِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ

(متى ١٠:١-٤؛ مرقس ٣:١٣-١٩)

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ١٣ وَمَلَأَ جَاءَ النَّهَارِ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ رُسُلًا. ١٤ وَهُمْ:

سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ،

أَنْدْرَاوَسَ أَخُو بَطْرُسَ،

يَعْقُوبَ،

يُوحَنَّا،

فِيلِيبُّسَ،

بِرثولماوس،

١٥ متى،

توما،

يعقوب بن حلفى،

سمعان الذي يدعى أيضا «الغيور» *

١٦ يهوذا بن يعقوب،

يهوذا الإسخريوطي الذي أصبح خائناً.

يسوع يعلم ويشفي

(متى ٢٣: ٤-٢٥؛ (١: ٥-١٢)

١٧ ثم نزل يسوع عن الجبل ووقف على أرض منبسطة، وكان هناك جمع عظيم من أتباعه، وعدد كبير من الناس من جميع أنحاء منطقة اليهودية ومن مدينة القدس ومن ساحل صور وصيداء. ١٨ كان هؤلاء قد جاءوا ليستمعوا إليه، وليشفا من أمراضهم. وشفي أيضا المتضايقون من أرواح شريرة. ١٩ وكان الجمهور يسعى إلى لمسه. فقد كانت تخرج منه قوة وتشفيهم جميعاً.

٢٠ ثم رفع يسوع نظره إلى تلاميذه وقال:

«هنيئاً لكم أيها المساكين، لأن ملكوت الله قد أعطي لكم.»

٢١ هنيئاً لكم يا من أتم جوع الآن، لأنكم ستشبعون.

هنيئاً لكم يا من تبكون الآن، لأنكم ستضحكون.

٢٢ هنيئاً لكم عندما يبغضكم الناس ويرفضونكم

بحجة أنكم أشرار، فقط لأنكم تتبعون ابن الإنسان.

* ٦: ١٥ الغيور من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغيورون.»

٢٣ ابتهجوا في ذلك اليوم وافرحوا فرحاً عظيماً.

فها هي مكافأتكم عظيمة في السماء!

فأباؤهم فعلوا ذلك مع الأنبياء.

٢٤ «الويل لكم أيها الأغنياء،

لأنكم قد نلتم نصيبكم من الراحة.

٢٥ الويل لكم يا من شبعتم الآن،

لأنكم ستجوعون.

الويل لكم يا من تضحكون الآن،

لأنكم ستنوحون وتبكون.

٢٦ الويل لكم عندما يمدحكم جميع الناس،

فأباؤهم فعلوا ذلك مع الأنبياء المزيفين.

أحبوا أعداءكم

(متى ٥: ٣٨-٤٨؛ لوقا ١٧: ١٢)

٢٧ «أما أنتم أيها السامعون، فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، اصنعوا خيراً مع من

يبغضونكم. ٢٨ باركوا لاعينكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون معاملتكم. ٢٩ إذا لطمك

أحد على خدك، فقدم له الخد الآخر أيضاً. وإذا أخذ أحدكم معطفك، فدعه يأخذ

قميصك أيضاً. ٣٠ أعط كل من يطلب منك. وإذا أخذ أحدكم مالك، فلا تطالب

بإسترجاعه. ٣١ وكما تحب أن يعاملك الآخرون، هكذا عليك أن تعاملهم.

٣٢ «إن أحببت من يحبونكم فقط، فأبي مدبج تستحقون؟ حتى الخطاة يحبون من

يحبونهم. ٣٣ وإن صنعتم خيراً لمن يصنعون الخير لكم، فأبي مدبج تستحقون؟ حتى

الخطاة يفعلون هذا. ٣٤ وإن أقرضتم الذين تأملون أن تستردوا منهم مالكم، فأبي مدبج

تستحقون؟ حتى الخطاة يقترضون الخطاة، ليستردوا ما لهم كاملاً.

٣٥ «لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرَضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرُدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مَكْفَاتِكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ وَلَا أَسْرَارٍ. ٣٦ كُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

لَا تَدِينُوا

(متى ٥-٧:١)

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخِرِينَ، فَلَا يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخِرِينَ، فَلَا تَدَانُوا. سَاحُوا الْآخِرِينَ فَتَسَاحُوا. ٣٨ أَعْطُوا الْآخِرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيُضْعَفُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْزُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ سَيَكَالُ لَكُمْ.»

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَفَلَا يَقَعُ الْإِثْنَانُ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ فَمَا مِنْ تَلْهِيدٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبُ إِنْسَانٌ تَدْرِبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّهِ.

٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَاظِطُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤٢ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

الْتَّمَرُ يُظْهِرُ نَوْعَ الشَّجَرِ

(متى ١٧:١٧-٧:٢٠، ٣٤:١٢ب-٣٥)

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. لَا يُجْنِي النَّاسُ التِّينَ مِنَ الْأَشْوَاكِ، وَلَا يَقْتَفِنُونَ الْعَنْبَ عَنْ شُجَيْرَةِ الْعَلِيقِ! ٤٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّلَاحِ الْمَخْزُونِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

نُوعَانِ مِنَ النَّاسِ

(متى ٧:٢٤-٢٧)

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ٤٧ دَعُونِي أَشْبَهُ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيِي وَيَطِيعُهَا. ٤٨ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ يَبْنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ.

٤٩ «أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيِي وَلَا يَطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فُورًا. وَدُمِرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

يَسُوعُ يَشْفِي خَادِمَ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ

(متى ٨:٥-١٣؛ يوحنا ٤:٤٣-٥٤)

١ وَعِنْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَزِيزًا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ حَيَاةَ خَادِمِهِ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا. ٥ فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا مَجْمَعَنَا.»

٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، لَا تُحْمَلْ نَفْسَكَ عَنَاءَ الْمَجِيءِ، فَإِنَّا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي. ٧ لِهَذَا لَمْ أَتَجَرَّأْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيَشْفَى

* ٧:٣ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ حَرْفِيًّا «قَائِدٌ مِئَةٌ.»

خادمي. ٨ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذهب! فيذهب. وأقول لآخر: «تعال! فيأتي. وأقول لخادمي: «افعل كذا! فيفعله.»»
 ٩ فلما سمع يسوع هذا اندهش. ثم التفت إلى الناس الذين كانوا يتبعونه وقال: «أقول لكم إنني لم أجد مثل هذا الإيمان حتى بين بني إسرائيل.»
 ١٠ فلما عاد الذين أرسلهم الضابط إلى البيت، وجدوا الخادم قد تعافى.

إحياء ابن الأرملة

١١ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى بلدة تدعى نايين يرافقه تلاميذه وجمع كبير من الناس.
 ١٢ وعند اقترابه من بوابة البلدة، رأى شاباً ميتاً يحمل إلى خارج البلدة، وقد كان وحيداً أمه الأرملة. وكان هناك جمع كبير من رجال المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها: «لا تبكي.» ١٤ واقترَبَ ولمس التابوت، فتوقف حاملوه. ثم قال يسوع: «أيها الشاب، أنا أقول لك انهض!» ١٥ فجلس الميت معتدلاً، وبدأ يتكلم. فردّه يسوع إلى أمه.

١٦ فامتلاً بالجميع رهبةً، ومجدوا الله، وقالوا: «لقد ظهر بيننا نبي عظيم!» وقالوا: «لقد جاء الله ليعين شعبه!»

١٧ وانتشرت أخبار يسوع عبر إقليم اليهودية وكل المناطق الريفية المجاورة.

سؤال يوحنا

(متى ١١:٢-١٩)

١٨ فذهب تلاميذ يوحنا المعمدان وأخبروه بكل هذه الأشياء. فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، ١٩ وأرسلهما إلى الرب ليسألاه: «هل أنت الذي نتظره، أم ينبغي أن ننتظر آخر؟»

٢٠ فَبَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢١ فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمُ الْمُخْتَلَفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً، وَأَعْطَى بَصَرًا لِلْكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَّانِ. ٢٢ ثُمَّ أَجَابَ تَلْمِذِي يُوحَنَّا فَقَالَ: «إِذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: هَا هُمُ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعُدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ. ٢٣ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولَا يُوحَنَّا، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تَوْرِحُهَا الرِّيحُ؟ ٢٥ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعْبِشُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: >هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قَدَامَكَ. لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»*

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، غَيْرَ أَنْ أَقَلَّ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

٢٩ فَكَلَّمَ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامَعُوا الضَّرَائِبَ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. ٣٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِي يُوحَنَّا.

٣١ وَقَالَ يَسُوعُ: «بِمَاذَا أَشْبَهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصِفُهُمْ؟ ٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتَنَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ: >زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقِصُوا.

وَعَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ،
فَلَمْ تَبْكُوا!

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ:
<فيه روحٌ شريرون> ٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُمْ: <إنه
شبهه وسكبر، وصديقٌ لجامعي الضرائب والخطاة!> ٣٥ لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ
أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.

أَحَبَّتْ يَسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.
٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي
بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمَرِ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ، ٣٨ وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ
قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَتَوَحُّ وَتُبَلِّلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبَلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ
الْعَطْرَ عَلَيْهِمَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا،
لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ، وَأَيَّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»
٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مَعْلُومُ.»
٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بَخْسٌ مِئَةَ دِينَارٍ،
*وَالْآخَرُ بَخْسٌ مِئَةَ دِينَارٍ. ٤٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزِينَ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَتِ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَيْنَهُمَا. فَمِنْ
مَنْهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبَابًا؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدِّينَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبَتْ فِي حَكْمِكَ.» ٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرْأَةِ: «هَلْ تَرَى
هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِيَّ

* ٧: ٤١ دِينَارٌ كَانَ الدِّينَارُ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي الْيَوْمِ.

بدموعها، ومسحتها بشعرها. ٤٥ أنت لم تقبلي قبلة ترحيب. أما هي فلم تتوقف عن تقبيل قدمي منذ دخلت. ٤٦ أنت لم تدهن رأسي بزيت، أما هي فدهنت قدمي بالعطري. ٤٧ لهذا أقول لك إن خطاياها الكثيرة قد غفرت، بدليل أنها أظهرت حبا كثيرا. أما الذي تغفر له خطايا قليلة، فإنه يحب قليلا.»

٤٨ ثم قال لها: «خطاياك قد غفرت.»

٤٩ فبدأ الجالسون إلى المائدة معه يقولون بعضهم لبعض: «من هذا الذي يقدر حتى أن يغفر الخطايا؟»

٥٠ أما يسوع فقال للمرأة: «لقد خلصك إيمانك، فاذهي بسلام.»

رفاق يسوع

١ بعد ذلك كان يسوع يمر من مدينة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى، يعظ ويعلم بشارة ملكوت الله للناس. وكان الرسل الاثنا عشر معه. ٢ كما رافقته بعض النساء اللواتي شفاهن من ارواح شريرة وأمراض. وهن: مريم التي تدعى المجدلية* التي أخرج منها سبعة ارواح شريرة، ٣ ويونا زوجة خوزي، الذي كان مسؤولاً عن بيت هيرودس، وسوسنة، ونساء كثيرات غيرهن. وكن ينفقن على يسوع وتلاميذه من أموالهن.

مثل البذار

(متى ١٣:١-٧؛ مرقس ٤:١-١٢)

٤ وكان جمع كبير من الناس قد تجتمع حول يسوع، إذ كانوا يأتون إليه من كل المدن. فقال لهم هذا المثل:

* ٨:٣ المجدلية نسبة إلى بلدة مجدل قرب بحيرة الجليل.

٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى طَبَقَةِ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمَّا، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نَمُوهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمَّا وَأَثَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَغْزَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَتُعْطَى أَسْرَارَ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...»

«فَلَا يَبْصُرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ، وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.»*

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

(متى ١٣: ١٨-٢٣؛ مرقس ٤: ١٣-٢٠)

١١ «إِلَيْكُمْ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبَذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ فَالْبَذَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيَخْلُصُوا. ١٣ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنْهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.»

١٤ «أَمَّا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنْهُمْ يَسْمَعُونَ لِهَمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَمَتْعَهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتُخَنِّقُهُمْ، فَلَا يَثْمُرُونَ ثَمَرًا نَاضِجًا. ١٥ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هُوَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَسَكَّنُ بِهَا، وَيَبْصُرُهُمْ يَثْمُرُونَ.»

افهم كلمة الله

(مرقس ٢١:٤-٢٥)

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مَصْبَاحًا وَيَغْطِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيَطْهَرُ، وَمَا مِنْ سَرِيٍّ إِلَّا وَسَيُنْكَشَفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ١٨ فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْزِعُ مِنْهُ مَا يَبْدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عائلة يسوع هم أتباعه

(متى ٤٦:١٢-٥٠؛ مرقس ٣١:٣-٣٥)

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. ٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَرُوكَ.» ٢١ فَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ.»

تلاميذ يسوع يرون قوته

(متى ٢٣:٨-٢٧؛ مرقس ٣٥:٤-٤١)

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» فَابْحَرُوا. ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُبْحِرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَغْرُقُ!»

* ٨:١٨ من يملك ربما «من يملك فهما».

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَنتِ الرِّيحُ وَهَدَّاتِ الْبَحِيرَةُ. ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيُّ إِيْمَانِكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاهَ، فَيُطِيعَانَهُ؟»

يَسُوعُ يُحَرِّرُ رَجُلًا مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ

(متى ٨: ٢٨-٣٤؛ مرقس ١: ٢٥-٣٠)

٢٦ وَهَكَذَا أُبْحِرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ الْمُقَابِلَةَ لِإَقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحُ شَرِيرَةٍ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي.» ٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يُخْرَجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرِيطُونَهُ بِسِلَاسِلٍ وَقِيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقِيُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَيْشُ.» * إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحُ شَرِيرَةٍ كَثِيرَةً قَدْ دَخَلَتْهُ. ٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ عَمَى عَلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْتَحَدِ وَهَوَى فِي الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ. ٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرِّعَاةَ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ

* ٨:٣٠ اسْمِي جَيْشُ حَرْفِيًّا «لِجَيْشُونَ.» وَهُوَ اسْمٌ يُطَلَقُ عَلَى الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ وَعَدَدُ أَفْرَادِهَا نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ جَنْدِي.

منهُ الأرواحُ الشريرةُ جالسا عند قدمي يسوع، وهو لا يس وفي كامل عقله، فخافوا. ٣٦ وأخبرهم الذين رأوا ما حدث وكيف شفي الرجل الذي كانت فيه الأرواح الشريرة. ٣٧ فطلب كل سكان منطقة الجدرين إلى يسوع أن يتركهم، فقد خافوا خوفا شديدا. فركب يسوع القارب ليعود، ٣٨ لكن الرجل الذي خرجت منه الأرواح الشريرة رجاه أن يذهب معه، فصرفه يسوع وقال له: ٣٩ «عد إلى بيتك، وأخبر بكل ما فعله الله من أجلك». فانصرف الرجل، وأذاع في كل أنحاء البلدة ما فعله يسوع من أجله.

إقامة فتاة من الموت وشفاء امرأة نازفة

(متى ١٨:٩-٢٦؛ مرقس ٥:٢١-٤٣)

٤٠ وعندما عاد يسوع رحبت به جموع الناس، فقد كانوا كلهم في انتظاره. ٤١ وفي تلك اللحظة، جاء رجل اسمه ييرس، وكان ييرس هذا مسؤولا عن الجمع، فارتقى عند قدمي يسوع، ورجاه أن يرافقه إلى بيته. ٤٢ فقد كانت له ابنة وحيدة في الثانية عشرة من عمرها على وشك الموت.

وبينما كان يسوع سائرا نحو بيته، كانت الحشود تدفعه. ٤٣ وكانت هناك امرأة تنزف منذ اثنتي عشرة سنة، وقد أنفقت كل ما لديها على الأطباء، وعجزوا عن شفاها. ٤٤ فجاءت من وراء يسوع، ولمست طرف عباءته. فانقطع النزيف فورا.

٤٥ فقال يسوع: «من لمسني؟» وبينما كانوا كلهم ينكرون ذلك، قال بطرس: «يا سيد، الناس كلهم يدفعونك ويضعطون عليك». ٤٦ فقال يسوع: «أحدكم لمسني، فقد شعرت بقوة خرجت مني».

٤٧ فأدركت المرأة أنه لاحظها. فجاءت مرتعشة وارتمت أمامه، وأخبرته أمام كل الناس لماذا لمسته، وكيف شفيته فورا. ٤٨ فقال لها: «يا ابنتي، لقد خلصك إيمانك، فأذهبي بإسلام».

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُرَبِّحِ الْمَعْلَمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتُشْفَى ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَيَّ الصَّبِيَّةِ وَأُمِّهَا. ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْشُرُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِغَلْبَتِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!» ٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فُورًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ. ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَهُمَا بِأَنْ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

(متى ١٠: ٥-١٥؛ مَرْقُسُ ٦: ٧-١٣)

٩
١ وَدَعَا يَسُوعُ «الاثْنَيْ عَشَرَ» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيَبْشُرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَلْشِفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عَكَازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا.» ٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تُقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا الْمَدِينَةَ. ٥ سَتَرْفُضُ بَعْضُ الْمَدِينِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ أَحَدَاهَا، انْفِضُوا الْعِبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ لِيَبْشُرُوا وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هِيْرودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

(متى ١٤:١-١٢؛ مَرْقُس ٦:١٤-٢٩)

٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هِيْرودُسُ *بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. ٩ وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ. ٩ لَكِنَّ هِيْرودُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنَّ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هِيْرودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

(متى ١٣:١٣-١٤؛ مَرْقُس ٦:٣٠-٤٤؛ يُوْحَنَّا ٦:١-١٤)

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تَدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَحَبَّ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبْتَئُونَ فِيهِ. فَحَنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

* ٧:٩ الْوَالِي هِيْرودُسُ حَرْفِيًّا «هِيْرودُسُ وَإِلَى الرَّبِيعِ». كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِيعِ أَوْ وَالِي الرَّبِيعِ. (انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣)

٨:٩ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ إِيْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤:٥-٦ (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةٌ أَرْغَفَةٌ وَسَمَكَانٌ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!»
١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَاجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحَ

(مَتَّى ١٦:١٣-١٩؛ مَرْقُسَ ٨:٢٧-٢٩)

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُشُودُ النَّاسِ؟»

١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَبِعَهُمُ الْآخَرُونَ أَيْضًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يَعْلَنُ حَتْمِيَّةَ مَوْتِهِ

(مَتَّى ١٦:٢١-٢٨؛ مَرْقُسَ ٨:٣١-٩)

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَبَنَاتُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَبُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكَرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَّحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأَخْجَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكَوَاتِ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

(مَتَّى ١٧:١-٨؛ مَرْقَسُ ٩:٢-٨)

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَخَوْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِصُلْبِي. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَصِلِي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةً الْبَيَاضِ. ٣٠ وَجَنَاحَةٌ ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَخَدَّثَانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا. ٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنِ مَوْتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانَ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ. ٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَعَدَّانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ. ٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ بِظِلِّهَا، فَخَافُوا عِنْدَمَا غَطَّتْهُمْ. ٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.» ٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يَحْرِصُ صَبِيًّا مِنْ رُوحِ شَرِيرٍ

(متى ١٧: ١٤-١٨؛ مرقس ٩: ٢٧)

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَحَيْدِي. ٣٩ فَهَنَّاكَ رُوحٌ يَسِيرُ عَلَيْهِ جَفَاءً، فَيَصْرُخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيَصِيبُهُ بِنُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِيْذَانِهِ. ٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا.» ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ٤٢ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا.» ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِتَشَنُّجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِمَوْتِهِ

(متى ١٧: ٢٢-٢٣؛ مرقس ٩: ٣٠)

وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ: ٤٤ «اسْمَعُوا جَيِّدًا مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: يُوْشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.» ٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ لِثَلَا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

(متى ١٨:١-٥؛ مَرْقُس ٩:٣٣-٣٧)

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ. ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَالْأَقْلُّ بَيْنَكُمْ جَمِيعاً هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

(مَرْقُس ٩:٣٨-٤٠)

٤٩ وَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا رَبِّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»

٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةِ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بِعِزْمٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيَعْدُوا لَهُ مَكَانًا. ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْفُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مَتَّجِهاً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبِّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتُدْمِرَهُمْ؟»

٥٥ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا ٥٦ ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

اتَّبَاعُ يَسُوعَ

(متى ١٩: ٨-٢٢)

- ٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَاتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»
- ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلشَّعَالِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
- ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أُنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.»
- ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
- ٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرٌ: «سَاتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوْلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.»
- ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

- ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَنْوِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِلرَّبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.
- ٣ «اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذُنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ مِحْفَظَةً أَوْ حَقِيبةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا تُحْمِلُوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوْلًا: «لِيَحِلَّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.» ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مُحِبٌّ لِلسَّلَامِ، فَسَيَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ

مَا يَاقِدْمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. وَلَا تَمْكُثُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَثْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ.

٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْحِيبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُوَضَعُ أَمَامَكُمْ. ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»

١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يَرْحَبْ بِكُمْ أَهْلُهَا، اخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ <حَتَّى غُيِّبَ مَدِينَتُكُمْ الَّذِي عَلَقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ اعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!> ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ* فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

يَسُوعُ يَحْذِرُ مِنْ يَرْفُضُونَهُ

(مَتَّى ٢٤:١١-٢٤)

١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزِينُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيكُمْ فِي صُورٍ وَصَيْدَاءَ، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا الْخَلِيشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ١٤ لِهَذَا سَيَكُونُ حَالُ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَاءَ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّينُونَةِ. ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَّاخُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتُرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ!»

١٦ «مَنْ يُطِيعُكُمْ يَا تَلَامِيذِي يُطِيعُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وَعَادَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ بِفَرَجٍ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تَخْضَعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِاسْمِكَ!»

* ١٠:١٢ سَدُومَ ... قَدِيمًا انظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٩.

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَبْرُقَ مِنَ السَّمَاءِ! ١٩ هَا قَدْ أُعْطِيْتُكُمْ سُلْطَانًا لِكَيْ تَدُوسُوا الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الْآبِ

(متى ١١:٢٥-٢٧؛ لوقا ١٦:١٣-١٧)

٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحَكَمَاءِ وَالْأَذْيَكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سِرَرْتَ بِعَمَلٍ هَذَا.

٢٢ «لَقَدْ سَلَّيْنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنَ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتَلَامِيذِهِ، وَالتَفَّتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَنِيئًا لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا تَعْمَلُونَ الْآنَ ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلُوكًا وَنَبِيَاءَ كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَتَحَنَّنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»

٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: <تُحِبُّ الرَّبَّ إِيَّاهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ> * وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: <تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.> †»

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَاحِبُكَ، أَفْعَلْ هَذَا وَسَعِيًّا.»

٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. فُجِرْدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

٣١ <فَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَمِسَ إِلَيْهِ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَأَوِي ‡ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.

٣٣ <لَكِنَّ سَامِرِيًّا ¶ مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ٣٤ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَضَمَدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَيْدًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: <اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصَرَّفُهُ فَإِنِّي سَاعِدُوكَ حِينَ أَعُودُ.>

٣٦ <فَمِنْ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَصَرَّفَ كَصَاحِبِ حَقِيقِي لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِقَادِكَ؟>

٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذْهَبْ وَأَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ.»

* ١٠:٢٧ تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ مِنْ كِتَابِ التَّنْثِيَةِ ٦:٥.

† ١٠:٢٧ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّأَوِيِّينَ ١٨:١٩.

‡ ١٠:٣٢ لَأَوِي مِنْ عَشِيرَةِ اللَّأَوِيِّينَ الْيَهُودِيَّةِ. وَكَانَ اللَّأَوِيُّونَ مَسْئُولِينَ عَنْ مَسَاعَدَةِ الْكَهَنَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.

¶ ١٠:٣٣ سَامِرِيًّا نَسَبَةً إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. وَالسَّامِرِيُّونَ هُمْ فِئَةٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَطُوا بِغَيْرِ الْيَهُودِ وَغَيَرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

مَرِيْمٌ وَمَرْتَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ
 اسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لَهَا أُخْتٌ اسْمُهَا مَرِيْمٌ. جَلَسَتْ مَرِيْمٌ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ
 تُصْنَعِي إِلَى مَا يَقُولُهُ. ٤٠ أَمَّا مَرْتَا فَقَدْ انْشَغَلَتْ بِالْإِعْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. فَجَاءَتْ إِلَى يَسُوعَ
 وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكْنِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»
 ٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرْتَا، يَا مَرْتَا، أَنْتِ تَسْمَحِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تُزَجِّجِي، ٤٢ بَيْنَمَا
 الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. فَهَا مَرِيْمٌ قَدْ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفَضْلَى الَّتِي لَنْ
 تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

يَسُوعُ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ الصَّلَاةَ

(مَتَّى ٦:٩-١٥)

١ وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ
 مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلِمْنَا أَنْ نُصَلِّي يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ تَلَامِيذُهُ.»
 ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تَصَلُّونَ قُولُوا:
 > يَا أَبَانَا،
 لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.
 لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.
 ٣ أَعْطِنَا خُبْزَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،
 ٤ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،
 كَمَا نَغْفِرُ لِمَنْ آيْضًا لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْنَا.
 وَلَا تَدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

وَأَصِلُوا الطَّلَبَ

(متى ٧:٧-١١)

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: < يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ ضَيْفٌ مُسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ. > ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّاخِلِ: < لَا تَزْعَجْنِي! فَالْبَابُ مُقْفَلٌ، وَأَبْنَايَ فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُكْنِنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ. > ٨ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رَبَّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدَاقَتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاجَةِ الشَّدِيدِ.

٩ < لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعَطُّوا، اسْعُوا تَجَدُّوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبِي يَبْنِيكُمْ يُعْطِي ابْنَهُ حَيَةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رَغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيِّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنْ اللَّهِ

(متى ٢٢:١٢-٣٠؛ مَرْقَسُ ٢٠:٣-٢٧)

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أَخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَلَتْ جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، *رَبِّيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بَرَهَانًا مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَتَحَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمُصِيرَ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَحَارِبُونَ هُوَ السَّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيَحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ

* ١١:١٥ بَعْلَزَبُولَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٨، ١٩)

يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أُطْرِدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أُطْرِدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أُطْرِدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، *فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكَاتِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلِّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيُحْرَسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مُقْتَنِيَاتِهِ أَمْنَةً. ٢٢ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْزِمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَتْ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْتَسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعَثُنِي.»

الْإِنْسَانُ الْفَارِغُ

(مَتَّى ٤٣:٤٣-٤٥)

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ». ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مَكْنَسًا وَمُرْتَبًا. ٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيَحْضُرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفُوقَهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَيْنَأُ لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلْتُ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكَ!» ٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَيْنَأُ لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ!»

* ١١:٢٠ بقوة الله حرفياً «بإصبع الله.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

(متى ٣٨: ١٢-٤٢؛ مَرْقُس ١٢: ٨)

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَزَايَدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ «سَتَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ* يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

(متى ٥: ١٥؛ ٢٢: ٦-٢٣)

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مِخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ لِلْمِصَابِيحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنَّ كَانَتْ عَيْنَاكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. ٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦ فَإِنَّ كَانَ جَسَدَكَ كُلَّهُ مَلِئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلَمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

* ١١: ٣١ ملكة الجنوب ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول ١٠: ١-١٣

يَسُوعُ يُوَسِّعُ الْفَرِيسِيِّينَ

(متى ١: ٢٣-٣٦؛ مَرْقُس ١٢: ٣٨-٤٠؛ لُوقَا ١١: ٢٠-٤٧)

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَا حَظَّ الْفَرِيسِيُّ مِنْدَهْشًا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ * أَوْلًا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشْعُ وَانْخَبِثُ دَوَاخِلِكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَمْقَى! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يَصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

٤٢ «لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَأَنْتُمْ تَقْدُمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ النَّعْنَاعِ وَالسَّدَابِ † وَكُلِّ النَّبَاتَاتِ الْآخَرَى، لَكِنَّكُمْ تُنْغَافِلُونَ عَنِ الْإِنْصَافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمَلُوا غَيْرَهَا. ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْجَمَاعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الْإِحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا بِلا عِلَامَةٍ، يَمِشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَهُمْ!»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خَبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهِينُنَا نَحْنُ أَيْضًا.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلٌ لَكُمْ أَيْضًا يَا خَبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْمِسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ

* ١١: ٣٨ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ كَانَ غَسَلَ الْأَيْدِي مِنَ الْمَمَارَسَاتِ الْيَهُودِيَةِ الطَّقْسِيَّةِ، وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْفَرِيسِيِّينَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ أَمْرًا مَهْمًا وَضَرُورِيًّا.

† ١١: ٤٣ السَّدَابُ نَبَاتٌ قَوِي الرَّاحَةِ لَهُ بَعْضُ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ.

لأنكم تبنون قبوراً للأنبياء، وأبأؤكم هم الذين قتلوهم. ٤٨ فأنتم ترون أفعال آبائكم وتوافقون عليهما، لأنهم هم الذين قتلوهم، وأنتم تبنون قبورهم. ٤٩ لهذا قالت حكمة الله: *سأرسل لهم أنبياء ورسلاً، فيقتلون منهم بعضاً ويضطهدون بعضاً.

٥٠ «فسيحاسب هذا الجيل على دم كل الأنبياء الذي سفك منذ بداية العالم: ٥١ من دم هابيل إلى دم زكريا[†] الذي قتل بين المذبح والهيكلي. نعم، أقول لكم إن هذا الجيل سيدفع ثمن ذلك الدم. ٥٢ ويل لكم يا خبراء الشريعة، لأنكم أخفتم مفتاح المعرفة، فلا دخلتم أتم، ولا سمحتم بالدخول لمن يريد.»

٥٣ وبينما كان يسوع يغادر ذلك المكان، اغتاض منه معلمو الشريعة والفريسيون كثيراً، وبدأوا يستفهمون منه بحدة عن مسائل كثيرة. ٥٤ مترصدين له، لعلهم يمسكون عليه مسكاً في شيء يقوله.

يسوع يحذر من تعليم الفريسيين

١٢ ١ وتجمع عدة الآف من الناس حتى كاد يدوس بعضهم بعضاً. فبدأ يسوع يتحدث أولاً لتلاميذه: «احترسوا من خميرة الفريسيين، أي من ريائهم. ٢ فما من مخفي إلا وسيكشف، وما من مستور إلا وسيعلن. ٣ فكل ما تقولونه في الظلمة سيسمع في النور، وكل ما همستم به في الآذان في الغرف المغلقة سيداع من فوق سطوح البيوت.»

* ١١:٤٩ قال حكمة الله إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قارن مع بشارة لوقا ٣:٣٤.

† ١١:٥١ هابيل ... زكريا أول وآخر الذين قتلوا وفقاً لزمنا ونص كتب العهد القديم.

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَهُ

(متى ٢٨:١٠-٣١)

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَائِي، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْثَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يَلْقِيَنِي فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ. ٦ «أَمَا تَبَاعُ نَحْمَسَةُ عَصَافِيرٍ بِقَرَشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسِي وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ حَتَّى شَعَرُ رَأْسِكُمْ كُلِّهِ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَاتَمُّوا مِنْ عَصَافِيرٍ كَثِيرَةٍ.»

لَا تَخْجَلُوا يَسُوعَ

(متى ٣٢:١٠-٣٣؛ ٣٢:١٢؛ ١٩:١٠-٢٠)

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَنْكُرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ «كُلُّ مَنْ يَهِينُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، أَمَا الَّذِي يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ.»

١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكَ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَقْلُقُوا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحْذِرُ مِنَ الْإِنَانِيَّةِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مَعْلَمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ الَّذِي تَرَكَ أَبِي!» لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: ١٤ «يَا رَجُلُ، مِنْ الَّذِي عَيْنِي قَاضِيًا عَلَيْكَ أَوْ مَقْسِمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتِهِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مُقْتَنِيَاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَنْجَبَتْ مَحْصُولًا وَفِيرًا، ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تَرَى؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَارِزِي وَأَبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأَخْزِنُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفِيرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!»

٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْتَهِي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَنْ تَصِيرَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا؟»

٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْزِنُ كُنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

(متى ٦:٢٥-٣٤) (١٩-٢١)

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيُّ بَشَانٍ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيُّ بَشَانٍ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ اللَّبَاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعْلَمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا مَخْزَنَ لَهَا لِتَخْزِنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مِنْ مَنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلَقُ؟ ٢٦ فَمَا دُمْتُ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَلِمَاذَا تَقْلِقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟»

٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو الزَّنَابِقُ. إِنَّهَا لَا تَعْبُ وَلَا تَعْزُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْلِسُ

عُشِبَ الْحُقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ!

٢٩ «فَلَا تَشْغَلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَتَقَلَّبُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوْلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.

لَا تَتَكَلَّبُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَائِكُمُ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مُقْتِنَاتِكُمْ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. اقْتَنُوا مَحَافِظَ لَا تَبْلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيُّ كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ اللَّصُوصُ إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَفَنُ. ٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

(متى ٤٢: ٢٤-٤٤)

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْزَمَتَكُمْ مُتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَائِحِكُمْ مُشْتَعَلَةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَشْخَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفْلَةِ عُرْسٍ. فَتَى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا. ٣٧ هُنَيْثًا هُوَ لِأَنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَسُدُّ حِزَامَهُ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ مَائِدَتَهُ وَيَخْدُمُهُمْ. ٣٨ هُنَيْثًا لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءَ أَجَاءَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبِيلِ الْفَجْرِ. ٣٩ «تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَنْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ سَيَأْتِي فِي لِحْظَةٍ لَا تُتَوَقَّعُ نَهَا.»

الوكيل الأمين

(متى ٤٥: ٢٤-٥١)

٤١ حينئذ قال بطرس: «يا رب، هل تروني هذا المثل لنا أم للجميع أيضاً؟»
 ٤٢ فقال الرب: «فمن هو إذا الوكيل الأمين الفطن الذي يعينه السيد مسؤولاً عن
 خدامه، ليعطيهم حصتهم من الطعام في وقتها المناسب؟ ٤٣ هنئناً لذلك الخادم الذي
 حين يأتي سيده يجده يقوم بواجبه. ٤٤ أقول لكم الحق، إنه سيؤكله على جميع أملاكه.
 ٤٥» «لكن قد يقول هذا الخادم في نفسه: <بيدو أن سيدي سيتأخر في مجيئه.> فيبدأ
 بضرب الخدام والخدامات، ويبدأ يأكل ويشرب ويسكر. ٤٦ فيأتي سيد ذلك الخادم
 في يوم لا يتوقعه، وفي ساعة لا يعرفها، فيعاقبه كما يعاقب الخائن.
 ٤٧» «فمثل هذا الخادم الذي يعرف إرادة سيده، لكنه لا يستعد ولا يعمل بها،
 فسيعاقب عقاباً شديداً. ٤٨ أما الخادم الذي لا يعرف إرادة سيده، وفعل شيئاً يستحق
 العقاب، فسيعاقب عقاباً أخف. فمن يعطى كثيراً يطلب منه كثير، ومن يؤتمن على
 كثير سيطلب بالكثير.»

صعوبات بسبب اتباع المسيح

(متى ٣٤: ١٠-٣٦)

٤٩ «لقد جئت لأشعل نارا على الأرض. وكم أتمنى لو أنها أشعلت بالفعل! ٥٠ لي
 معمودية لا بد أن أتعمد بها، ولن تهدي نفسي حتى تتم. ٥١ هل تظنون أنني جئت لكي
 أرسخ سلاماً على الأرض؟ لا، بل أقول لكم إنني جئت لأرسخ الانقسام! ٥٢ أقول هذا
 لأنه منذ الآن فصاعداً، يكون خمسة في بيت واحد منقسمين ثلاثة على اثنين، واثنين
 على ثلاثة.

٥٣ «الأب على ابنه،

وَالْأَبْنَ عَلَى أَبِيهِ.
 الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،
 وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.
 الْحِمَاةُ عَلَى كَنَّتِهَا،
 وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

فَهْمُ هَذَا الْعَصْرِ

(مَتَّى ١٦: ٢-٣)

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِجُمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: <الْمَطَرُ قَادِمٌ>، وَتَمَطَّرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: <سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا>، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عَلَامَاتِ الْمُنَاخِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

تَسْوِيَةُ انْخِلَافَاتِ

(مَتَّى ٥: ٢٥-٢٦)

٥٧ «وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟ ٥٨ فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتُسَوِّيَ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّبُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَرْجُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

التوبة

١٣
 ١ في ذلك الوقت، أخبره أشخاص حاضرون عن الجليليين الذين قتلهم
 بيلاطس حتى إن دمائهم اختلطت بدم ذبائحهم! ٢ فأجابهم: «أتظنون
 أن هؤلاء الجليليين كانوا أكثر شراً من بقية أهل الجليل، لأن هذا حصل لهم؟ ٣ أقول
 لكم إن هذا غير صحيح، بل إن لم تتوبوا، فستموتون جميعاً كما ماتوا. ٤ أو ماذا تقولون
 في الثمانية عشر شخصاً الذين سقط عليهم البرج في سلوام فقتلهم؟ ٥ أتظنون أنهم كانوا
 أكثر شراً من بقية أهل القدس؟ ٥ أقول لكم إن هذا غير صحيح، بل إن لم تتوبوا،
 فستموتون جميعاً كما ماتوا.»

شجرة بلا فائدة

٦ ثم روى لهم هذا المثل: «كان لرجل شجرة تين مزروعة في بستانه. فجاء متوقفاً أن
 يرى ثماراً عليها، ٧ لكنه لم يجد شيئاً. فقال للبستاني: «ها قد مضت ثلاث سنوات وأنا
 آتي متوقفاً ثمرًا من شجرة التين هذه، لكنني لا أجد شيئاً. اقطعها، فلماذا أتركها تضيع
 مساحة من الأرض؟» ٨ فأجابه البستاني: «يا سيد، اتركها هذه السنة فقط. فسأحفر
 حولها وأسمدها، ٩ لعلها تثمر. فإن لم تثمر اقطعها.»

يسوع يشفي امرأة يوم السبت

١٠ وكان يسوع يعلم في مجمع يوم سبت. ١١ وكانت هناك امرأة فيها روح ضعف منذ
 ثماني عشرة سنة، حتى إن ظهرها كان محنياً فلا تقدر أن تستقيم. ١٢ وحين رآها يسوع،
 ناداها وقال لها: «أيتها المرأة، أنت حرة من مرضك!» ١٣ ثم وضع يديه عليها، فاستقام
 ظهرها فوراً، وشكرت الله.

١٤ فَغَضِبَ رَيْسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُمْكِنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَتَعَالَوْا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرَجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثورُهُ أَوْ حِمَارُهُ مِنَ الْحَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟ ١٦ وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟» ١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يَعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهَجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مثلاً بذرة الخردل والخميرة

(متى ٣١:١٣-٣٣؛ مرقس ٤:٣٠-٣٢)

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بُدْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

الباب الضيق

(متى ١٣:٧-١٤ (٢١-٢٣)

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ عِبْرَ الْمَدِينِ وَالْقُرَى، يَعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»
فَقَالَ لَهُ: ٢٤ «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحَاطِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا. ٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيَغْلِقَ الْبَابَ، سَتَقِفُونَ خَارِجًا

وَسَتَفْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ وَقَتُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!» لَكِنَّهُ سَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ». ٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا». ٢٧ فَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاعْرُبُوا عَنْ وَجْهِكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ».

٢٨ «وَسَتَبْكُونَ وَتَصْرُونِ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا». ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَآخِرُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرُ النَّاسِ!»

يَسُوعُ سَيَمُوتُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

(مَتَّى ٣٧: ٢٣-٣٩)

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَآذِمْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهَيَرُودُسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آذِمْ بِي وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّلْبِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمَ الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأُكَلِّمُ عَمَلِي». ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِي أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا أَشْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تُجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ هَا إِنْ بَيْتَكُمْ سَيُتْرَكُ لَكُمْ فَارِغًا!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:
«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»* »

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١٤
١ وفي أحد أيام السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ
الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يِرَاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ. ٢ وَرَأَى يَسُوعُ
رَجُلًا مُصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ. ٣ فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خَبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ
وَقَالَ: «أَيُّجُوزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» ٤ فَلَمْ يَجِيبُوهُ، فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ الْمَرِيضِ
وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثورُهُ فِي بئرٍ، أَفَلَا يَسْحَبُهُ
وَيُخْرِجُهُ فُورًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِيبُوهُ!

التَّوَاضُّعُ

٧ وَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنْ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَرَوَى
لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفْلَةٍ عَرَسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ.
فَلَرَبَّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سِيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ
هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضَطَّرُّ مَحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.
١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضَيْفُكَ، سَيَقُولُ
لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ.» حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كَرَامَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ.
١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُنْزِلُ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيَرْفَعُ.»

* ١٣:٣٥ مبارک ... الرب من المزمور ١١٨:٢٦.

١٤:٢٤ الاستِسْقَاءُ مَرَضٌ يُؤَدِّي إِلَى تَجَمُّعِ السَّوَائِلِ فِي الْجَسْمِ وَبِالتَّالِي إِلَى التَّوَرَمِ
وَالْإِنْتِفَاحِ.

سُتُكْفَاوُن

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ حِيرَانِكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهَمَّ بِدَوْرِهِمْ سَيَدْعُونَكَ وَيَعْوِضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَادِبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوَقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِيَّ. ١٤ وَهَكَذَا تُبَارِكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يَعْوِضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعْوِضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْآبَرَارِ.»

مَثَلُ الْوَلِيْمَةِ

(متى (١:٢٢-١٠)

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَبْنِيَا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوَلِيْمَةٍ عَظِيْمَةٍ، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيْرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيْمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِيْنَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!» ١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيْعًا يَخْتَلِقُونَ الْأَعْذَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لِلتَّوْعَشْرَةِ ثِيْرَانِ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قَْتَرَةٍ قَْصِيْرَةٍ، وَلَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ آتِيَ.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى سُوَارِعِ الْمَدِيْنَةِ وَأَرْقُبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوَقِينَ وَالْعُرْجَ إِلَى هُنَا!» ٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَمَسِّعًا.» ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيْفِيَّةِ وَإِلَى أَسِيْجَةِ الْحُقُولِ وَأَلْزِمِ النَّاسَ بِالْمَجْبِيءِ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيْمَتِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيْكُكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوْلًا!»

حَسَابُ التَّكْلِيفَةِ

(متى ٣٧: ١٠-٣٨)

٢٥ وَكَانَتْ جَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ تَمْشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُجِبَنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَأَخَوْتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَالْأَفْئِدَةُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلْهِيدًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلْبِهِ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْهِيدًا.

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بَرْجًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسَبَ التَّكْلِفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَهُ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟ ٢٩ وَالْأَفْئِدَةُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجِزُ عَنِ إِمْتَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بَرْجًا، لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنِ إِمْتَامِهِ.»

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُجَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يَهَاجِمُهُ بِعَشْرِينَ آلْفَ جُنْدِيٍّ؟ ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفِدَاً وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلْحِ. ٣٣ فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْهِيدًا لِي.

إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ

(متى ١٣: ٥؛ مَرْقُس ٥: ٩)

٣٤ «الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ ٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّرْبَةِ أَوْ الزَّبَلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ

(متى ١٢:١٨-١٤)

١٥
 ١ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالخَطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجْمَعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالخَطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كُمْ مِئَةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفِهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهِجُوا مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتَّسْعَةِ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مِثْلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةً عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، * فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنَسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!» ١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

* ١٥:٨ دَنَانِيرَ كَانَ الدِّينَارُ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي الْيَوْمِ.

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ أَمْلاكَ.» فَقَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

١٣ «وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْضَعُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَّاكَ بَدَدَ كُلِّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَارْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى الْخَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا.

١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: < كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبِعُ وَيَفْضِلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّضَوَّرُ جُوعًا هُنَا! ١٨ سَأَقُومُ وَاذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.>

٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عَوْدَةُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَى أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَلَهُ. ٢١ فَقَالَ الْإِبْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.»

٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالْبُسُوهَ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتِمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمَسْمَنَ، وَاذْجُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ! ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدَتْهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ.

الابن الأكبر

٢٥ «أما الابن الأكبر فكان في الحقل. وعندما جاء واقترَب من البيت سمع صوت موسيقى ورقص. ٢٦ فدعى واحداً من الخدام وسأله عما يجري. ٢٧ فقال له الخادم: رجع أخوك، فذبح أبوك العجل المسمن لأنه عاد سليماً معافاً.»

٢٨ «فغضب الابن الأكبر ولم يقبل أن يدخل. فخرج أبوه يطلب إليه الدخول. ٢٩ فقال لأبيه: «لقد عملتُ بحِدِّ عندك كل هذه السنوات، ولم أعص لك أمراً. لكنك لم تعطني حتى جدياً لكي أحتفل مع أصدقائي! ٣٠ وعندما جاء ابنك هذا، الذي بدد أموالك على الساقطات، ذبحت العجل المسمن من أجله!»

٣١ «فقال له الأب: «يا بني، أنت دائماً معي، وكل ما أملكه هو لك. ٣٢ لكن كان لا بد أن نحتفل ونفرح، لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاد إلى الحياة، وكان ضالاً فوجد.»»

الثروة الحقيقية

١ وقال يسوع لتلاميذه: «كان لرجل ثري وكيل على أملاكه. فاتهم بعض الناس الوكيل بأنه يبدد أملاك سيده. ٢ فاستدعاه وقال له: «ما هذا الذي أسمعُه عنك؟ قدم لي كشف حساب بما تديره، واعلم أنك لن تكون وكيلاً فيما بعد.»

٣ «ففكر الوكيل في نفسه: «ماذا سأفعل؟ سيدي ينوي أن يجردني من وظيفتي، وأنا لست قوياً لأقوم بأعمال الفلاحة، وأستحي أن أسأل. ٤ لقد حطرت ببالي فكرة ممتازة! سأفعل شيئاً يجعل الناس يقبلونني في بيوتهم عندما يعزلي سيدي عن وظيفتي.»

٥ «فاستدعى الوكيل كل واحد من المديونين لسيده. وقال للأول: «بكم أنت مديون لسيدي؟» ٦ قال: «مئة برميل من زيت الزيتون.» فقال له: «خذ فاتورتك واجعلها خمسين.»

١٦

٧ «وَقَالَ لآخر: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينَكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةٌ كَيْسٍ مِنَ القَمَحِ». فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَأُتَوْرَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»

٨ «فَأَتَى السَّيِّدُ عَلَى الوَيْكِلِ غَيْرِ الأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدَهَاءٍ...» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا العَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ النُّورِ فِي مَعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكسَبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِثَرُوتِكُمْ* الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَنفَدَ ثَرُوتُكُمْ، يَرْجُونَ بِكُمْ فِي المَنَازِلِ الأَبَدِيَّةِ. ١٠ الأَمِينُ فِي القَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الأَمَانَةَ فِي القَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِمُكُمْ عَلَى الحَقِيقِيَّةِ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخُصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخُصُّكُمْ؟»

١٣ «لَا يُمْكِنُ لِنَاجِدٍ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الأَخرَ، وَإِذَا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيُحْتَقِرَ الأَخرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُخْدِمُوا اللَّهَ وَالغَنَى.»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تُتَغَيَّرُ

(مَتَّى ١١:١٢-١٣)

١٤ «وَلَمَّا سَمِعَ الفَرِيسِيُّونَ هَذَا كُلَّهُ، اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ المَالَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَرْضَاهُ النَّاسُ ثَمِينًا جَدًّا، هُوَ بَغِيضٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

١٦ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الأَنْبِيَاءِ هِيَ المَتَّاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ، تُدَاعُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالجَمِيعُ يَجْتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧ غَيْرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَسهَلُ مِنْ أَنْ تَلْغَى نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنَ شَرِيعَةِ اللَّهِ.»

* ١٦:٩ ثروتكم حرفياً «مامونا» وهي كلمة آرامية تعني «ثروة» بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهًا يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد ١١: «الثروة» والعدد ١٣: «الغنى».

١٨ «كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزِّنَى أَيْضًا.»

لِعَازِرُ وَالْغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَ فِيمَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجُونَ وَالْكَمَّانِ الْفَاخِرِ، وَيَمْتَعَ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَابَتِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَهَى أَنْ يَشَبَعَ مِنْ فِتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكَلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدْفِنَ. ٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الْهَاوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازِرَ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيَضَعَ طَرْفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، تَذَكَّرُ أَنَّكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازِرَ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ ثَبَّتَ هُوَ عَظِيمَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَقِّي الَّذِينَ يَرِغْبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَى الْيَمِّ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَاكَ.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: إِذَا أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازِرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَبِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعُهُ يُبْذِرَهُمْ لِكَيْ لَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: لَا يَكْفِينِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيَتُوبُونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَوْتِ!»

العثرات والمسامحة

(متى ٦:١٨-٧-٢١-٢٢؛ مرقس ٩:٤٢)

١ وَقَالَ يَسُوعُ لَتَلَامِيذِهِ: «لَا مَفَرَّ مِنْ حُدُوثِ الْعَثَرَاتِ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَكَ
الْإِنْسَانَ الَّذِي تَأْتِي الْعَثَرَاتُ بِسَبَبِهِ! ٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى
وُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ.
٣ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ!»

«إِذَا أَسَاءَ أَحْوَكُ، فَوَيْحُهُ، وَإِذَا اعْتَذَرَ سَامِحُهُ. ٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَذِرًا، فَسَامِحُهُ.»

قوة الإيمان

٥ وَقَالَ الرَّسُولُ لِلرَّبِّ: «قُوِّ إِيْمَانَنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، لِأَمْكَنُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ
التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِعِي وَانْزِرِي عِي فِي الْبَحْرِ،» فَتَطِيعُكُمْ.»

الخدمة الصالحة

٧ وَقَالَ: «لِنَفْتَرِضْ أَنْ لَوْاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يِرْعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا
العَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِنَأْكُلَ؟» ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى:
«جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَابْسُ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاخْدُمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ
أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟» ٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لَخَادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيذِ أَوْامِرِهِ؟ ١٠ فَهَكَذَا
أَنْتُمْ أَيضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «لنَحْنُ خِدَامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّنا لَمْ
نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

احمدوا الله

١١ ومرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِن مِّنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِّلسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مَّصَابِينَ بِالْبَرَصِ، فَوَقَفُوا بَعِيدًا. ١٣ وَنَادُوا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!»

١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» * وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ. ١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا.

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يَشْفِ الْعَشْرَةُ كُلَّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟» ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

جِيءُ مَلَكُوتِ اللَّهِ

(متى ٢٣: ٢٤-٢٨ (٣٧-٤١)

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ. ٢١ فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنُّكُمْ لَنْ تَرَوْا. ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَا!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

* ١٧:١٤ اذْهَبُوا ... لِلْكَهَنَةِ كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرُرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يَعْتَبِرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا.

٢٤ «لأنه كما يومض البرق ويبضي السماء من طرف إلى طرف، هكذا سيكون ابن الإنسان في يومه. ٢٥ لكن لا بد أولاً أن يتألم كثيراً، ولا بد أن يرفضه أهل هذا الجيل.

٢٦ «وكما كان الحال في أيام نوح، هكذا سيكون الحال عندما يأتي ابن الإنسان، ٢٧ إذ كان الناس يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون بناتهم حتى ذلك اليوم الذي دخل فيه نوح السفينة، ثم جاء الفيضان وأهلكهم جميعاً.

٢٨ «وسيعود الحال أيضاً كما كان في أيام لوط، إذ كانوا يأكلون ويشربون ويبيعون ويشتررون ويبنون. ٢٩ لكن يوم خرج لوط من المدينة، أمطرت السماء ناراً وكبريتاً وأهلكتهم جميعاً. ٣٠ هكذا سيكون الحال عندما يظهر ابن الإنسان.

٣١ «فإن كان أحد في ذلك اليوم على سطح بيته، فلا ينزل ليأخذ أمتعته. وإن كان أحد في الحقل، فلا يرجع إلى قريته. ٣٢ تذكروا زوجة لوط. ٣٣ كل من يحاول أن يحفظ حياته سيخسرها، وكل من يخسر حياته يحفظها.

٣٤ «أقول لكم: إنه سيكون في تلك الليلة اثنان في فراش واحد، فيؤخذ واحد ويترك الآخر. ٣٥ وتكون امرأتان تطحنان الحبوب معاً، فيؤخذ واحدة وتترك الأخرى. ٣٦ ويكون رجلان في حقل واحد، فيؤخذ أحدهما ويترك الآخر.»

٣٧ فسأله تلاميذه: «أين سيحدث هذا يا رب؟» فقال لهم: «حيثما تجدون الجثة تجدون النور أيضاً.»

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِمَلَوَاتِ شَعْبِهِ

١ وروى لهم مثلاً ليعلمهم كيف ينبغي أن يصلوا دائماً ولا يتوقفوا عن الصلاة. ٢ قال: «كان في مدينة ما قاضٍ لا يخاف الله ولا يقيم اعتباراً

١٨

لِلنَّاسِ. ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصْمِي!» ٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِفِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيحٌ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تَرْجِعُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحُلُّ مُشْكَلَتَهَا لئَلَّا تَأْتِي إِلَيَّ وَتُرْهَقَنِي.»

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِطُّوا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْصَافَ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارٍ؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَعْلَهُ سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

البرُّ الحقيقيُّ

٩ كَمَا رَوَى يُسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَنِعِينَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ١٠ «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ ضَرَائِبَ. ١١ فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَّاشِينَ وَالزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الضَّرَائِبِ هَذَا. ١٢ فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.»

١٣ «أَمَّا جَامِعُ الضَّرَائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!» ١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الضَّرَائِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مَبْرَرًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَذُلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ.»

يُسُوعُ يَبَارِكُ الْأَطْفَالَ

(متى ١٩:١٥-١٥؛ مرقس ١٠:١٣-١٦)

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يُسُوعَ لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَحُوا أَوْلَادَكَ النَّاسِ! ١٦ أَمَّا يُسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا

تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكَوَتَ اللَّهِ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ
مَلَكَوَتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَائِقُ الْغِنَى

(متى ١٩: ١٦-٣٠؛ مرقس ١٠: ١٧-٣١)

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ
الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ
الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» *
٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صَبَاي.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدَ، بَعْ كُلِّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِّعْ
الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزِنَ
كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ
مَلَكَوَتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمْرَجَ جَمَلٌ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ.»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَنَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبَوَيْنِ أَوْ
أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ، ٣٠ سَيَعْوِضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي
الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

* ١٨: ٢٠ لَا تَزْنِ ... أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ، ١٢: ٢٠-١٦ وَكِتَابِ التَّنْذِيرِ

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

(متى ١٧: ٢٠-١٩؛ مرقس ١٠: ٣٢-٣٤)

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ سَيَسَلَّمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيَسَيِّئُونَ إِلَيْهِ، وَيَصِفُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

(متى ٢٠: ٢٩-٣٤؛ مرقس ١٠: ٤٦-٥٢)

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِّي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي. ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ. ٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٣٩ فَوَجَّهَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَقْدِمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.» ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَوْرًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ مُمَجِّدًا اللَّهَ. وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ مَا حَدَثَ،

فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

يَسُوعُ وَزَكَ

١٩
 ١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحًا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢ فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَ، وَهُوَ رَجُلٌ
 غَنِيٌّ مِنْ بَكَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ
 عَجَزَ عَنْ رُؤْيَيْتِهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ٤ فَفَرَّضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً
 جَمِيزَ رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سِيمَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.
 ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَ، عَجَلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ
 لَا بَدَأَ أَنْ أَمُكِّثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٦ فَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.
 ٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَحِلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ
 خَاطِيٍّ.»

٨ أَمَّا زَكَ فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ.
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أَضْعَافٍ.»
 ٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ لِابْرَاهِيمَ.
 ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

الْمَلَكُوتُ وَالْوَكَاةُ

(مَتَّى ١٤: ٢٥-٣٠)

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مِثْلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا
 مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعَلِّنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ:
 «ذَهَبْ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَوَجَّهَ مَلِكًا ثُمَّ يَعُودُ. ١٣ فَدَعَا خِدَامَهُ

العشرة وأعطى كل واحد منهم قطعة ذهبية* وقال لهم: «تأجروا بها إلى أن أعود.»
١٤ لكن أهل بلاده كانوا يبغضونه، فأرسلوا وفداً بعده ليقول: «لا نريد أن يكون هذا
الرجل ملكاً علينا!»

١٥ «إلا أنه توج ملكاً وعاد إلى وطنه. ثم استدعى خدامه الذين أعطاهم المال ليعرف
مقدار الربح الذي حققوه. ١٦ فجاء الأول وقال: «يا سيد، لقد رحمت قطعك الذهبية
عشر قطع أخرى.» ١٧ فقال له سيده: «أحسنت أيها العبد الصالح. كنت أميناً في أمرٍ
صغير، لهذا سأعينك وألبا على عشر مدن.»

١٨ «ثم جاء الخادم الثاني وقال: «يا سيد، لقد رحمت قطعك الذهبية خمس قطع
أخرى.» ١٩ فقال لهذا الخادم: «سأعينك وألبا على خمس مدن.»

٢٠ «ثم جاء خادم آخر وقال: «يا سيد، خذ قطعك الذهبية. لقد حفظتها في منديل.

٢١ فأنا كنت أخشاك، لأنك إنسان قاس، تأخذ ما ليس لك، وتحصد ما لم تبذر.»

٢٢ «فقال السيد له: «بكلامك سأحكم عليك أيها الخادم الشرير. أنت تقول إنك

عرفت أنني إنسان قاس، أخذ ما ليس لي، وأحصد ما لم أبذر. ٢٣ فلماذا لم تضع

مالي في المصرف، فأسترده مع الفائدة متى عدت؟» ٢٤ وقال للواقفين على مقربة منه:

«خذوا قطعته الذهبية منه، وأعطوها لصاحب القطع الذهبية العشرة.»

٢٥ «فقالوا له: «يا سيد، لديه عشر قطع ذهبية.»

٢٦ «فأجاب السيد: «أقول لكم، سيعطى المزيد لمن يملك، أما الذي لا يملك شيئاً،

فسينزع منه حتى ما يملكه. ٢٧ أما أعدائي الذين لم يرضوا بأن أكون ملكاً عليهم،

فأحضرهم إلى هنا، وأذبحهم أمامي.»»

* ١٩:١٣ قطعة ذهبية باليونانية «منا»، وكان يعادل أجر العامل في ثلاثة أشهر.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

(متى ٢١: ١-١١؛ مرقس ١١: ١-١١؛ يوحنا ١٢: ١٢-١٩)

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٩ وَأَقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عِنْيَا عِنْدَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانَهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ، فَخَلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تَحْلَانَهُ؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانَهُ؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ فَبَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرِشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧ وَأَقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدِرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. حَيْثُ ابْتَدَأَتْ حُشُودٌ أَتْبَاعَهُ كُلِّهِمْ يَسْبُحُونَ اللَّهَ بِفِرَجِ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!» *

«فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَمُ، وَبِحُجَّتِ تَلَامِيذِكَ!»

٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتُصْرَخُ الْحِجَارَةُ!»

* ١٩: ٣٨ المزمور ١١٨: ٢٦.

يَسُوعُ يَسِيكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنَيْكَ الْآنَ. ٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلِكَ. سَيَحَاصِرُونَكَ وَيَضْغُطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٤٤ سَيَدْمُرُونَكَ أَنْتِ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَتْرُكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أُسُورِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتِ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يَخْلِصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

(مَتَّى ١٢: ٢١-١٧؛ مَرْقُسُ ١٥: ١١-١٩؛ يُوْحَنَّا ١٣: ٢-٢٢)

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: <بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ>، لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى <وَكْرٍ لُصُوصٍ!>» †

٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَحْتُونُ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. ٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

* ١٩:٤٦ بَيْتِي ... صَلَاةٍ مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ ٥٦:٧.

† ١٩:٤٦ وَكَرٍ لُصُوصٍ مِنْ كِتَابِ إِرْمِيَا ٧:١١.

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

(متى ٢٣: ٢١-٢٧؛ مَرْقُس (١١: ٢٧-٣٣)

٢٠
 ١ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَيَعْلَنُ بِشَارَتِهِ.
 فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ،^٢ وَقَالُوا:
 «أَخْبِرْنَا يَايَ سُلْطَانَ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»
 ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي: ٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا
 بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»
 ٥ فَتَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: <فَلِهَذَا لَمْ تَصَدِّقُوهُ؟> ٦ وَإِنْ
 قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيُرْجِمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.»^٧ فَقَالُوا لِيَسُوعَ
 لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.
 ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ يَايَ سُلْطَانَ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مَثَلُ صَاحِبِ الْكَرْمِ

(متى ٣٣: ٢١-٤٦؛ مَرْقُس (١٢: ١-١٢)

٩ ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرُويُ لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ
 وَسَافَرَ بَعِيدًا مَدَّةً طَوِيلَةً. ١٠ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكِي
 يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١١ فَأَرْسَلَ
 أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوهُ هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مَعَامَلَةً مَحْزِيَّةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
 ١٢ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.
 ١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: <مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرَبَّمَا
 يَحْتَرِمُونَهُ.> ١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: <هَذَا

هُوَ الْوَرِيثُ، فَلَنَقْتَلُهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ. ١٥ فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا تَطْنُونُ أَنْ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟ ١٦ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَّاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرَمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!» ١٧ لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ؟» *

١٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»
١٩ وَكَانَ مَعْلُومًا الشَّرِيعَةَ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُم بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ اصْطِيَادَ يَسُوعَ

(متى ١٥: ٢٢-٢٢؛ مرقس (١٣: ١٢-١٧)

٢٠ فَأَخَذُوا بِرَاقِبُونَهُ مَرَاقِبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتَقِيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا يُخْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتِمَّ كُنُوفًا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فِيحَاكِمَهُ. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتَعْلَمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَخْشَى أَحَدًا، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. ٢٢ فَقُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعُ ضَرِيئَةً لِلْقَيْصِرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعَ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيرَةَ وَقَالَ: ٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا. مَنْ صَاحِبُ الرَّسْمِ وَالْأَسْمِ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصِرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصِرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهُ مَا يَخْصُهُ.»

٢٦ فَعَجِزُوا عَنِ اصْطِيَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَبُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

(متى ٢٣:٢٢-٣٣؛ مَرْقُس (١٨:١٢-٢٧)

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَبْنَاءً، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ». ٢٩* فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، ٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَبْنَاءً. ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَلِهِنَّ مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكُلَّمَا لَمَكَّةٌ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشُّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ † أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ «إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ». ٣٨‡ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً.»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!» ٤٠ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

* ٢٠:٢٨ إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ انْظُرْ كِتَابَ التَّنْبِيَةِ. ٥:٢٥-٦

† ٢٠:٣٧ حَادِثَةٌ ... الْمُسْتَعْلَةُ انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ. ١:٣-١٢

‡ ٢٠:٣٧ إِلَهَ ... وَيَعْقُوبَ مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٦:٣.

المسيح سيد داود

(متى ٢٢:٤١-٤٦؛ مرقس ١٢:٣٥-٣٧)

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسَهُ يَقُولُ

فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.» †

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ دَاوُدَ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التحذير من معلبي الشريعة

(متى ٢٣:١-٣٦؛ مرقس ١٢:٣٨-٤٠؛ لُوقَا ١١:٣٧-٥٤)

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

٤٦ «احذروا من معلبي الشريعة. فهم يحبون أن يتجولوا وهم يلبسون ثيابًا فاخرة. يحبون أن

يحييمهم الناس في الأسواق تحية الاحترام. ويحبون المقاعد الأولى في المجمع، ويجلسون

في أفضل الأماكن في الولايم. ٤٧ يحتالون على الأرملة ويسرقون بيوتهن. ويصلون

صلوات طويلة من أجل لفت الأنظار، لذلك سينالون عقابًا أشد.»

* ٢٠:٤٢ الربّ الأصل المقتبس «يهوه».

† ٢٠:٤٣ المزمو ١:١١٠.

الْأرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

(مَرْقُس ١٢:٤١-٤٤)

٢١
 ١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضْعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّبَرَعَاتِ فِي
 الْمَيْكَلِ، ٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقَدِيرَةً تَضَعُ فَلْسِينَ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ فَقَالَ: «أَقُولُ
 لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ.
 ٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ قَدَمَتْ مَا تَحْتَاجُ
 إِلَيْهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَعْتَّاشُ عَلَيْهِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُهُ إِلَى مِصَاعِبِ آتِيَّةِ

(مَتَّى ١: ٢٤-١٤؛ مَرْقُس ١٣:١-١٣)

٥ وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَخْتَدِثُونَ عَنْ أُنْبِيَةِ الْمَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مُزِينَةٌ بِبِحَارَةٍ جَمِيلَةٍ
 وَتَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ جَرٌّ عَلَى جَرٍّ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدُمُ كُلُّهَا.»

٧ فَسَأَلُوهُ: «يَا مَعْلَمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى

قُرْبِ حُدُوثِهَا؟»

٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «انْتَهُوا لئَلَّا تَخْتَدِعُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا

هُوَ.» * وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ

وَالثُّورَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نِهَايَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا

فُورًا.»

* ٢١:٨ أَنَا هُوَ وَهُوَ يَمِثُلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ٣:١٤، وَقَدْ يَعْنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ١١ سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ مُدْمِرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتُظْهِرُ عَلَامَاتٍ عَظِيمَةً مِنَ السَّمَاءِ.»

١٢ «لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيَسْلِبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتُحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، ١٣ فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسْبِقًا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَن أَنْفُسِكُمْ، ١٥ فَإِنَّا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومَكُمْ عَن مَقَاوِمَتِهِ. ١٦ وَسَيُخُونُكُمْ وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. ١٧ وَسَيَغْضَبُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رُؤُسِكُمْ. ١٩ وَبِثَبَاتِكُمْ تُحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

(مَتَّى ٢٤: ٢١-٢٤؛ مَرْقُسُ ١٤: ١٣-١٩)

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجِيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ. ٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامٌ عَقَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أُسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ الْأَزْمِنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

(متى ٢٩:٢٤-٣١؛ مَرْقُس (١٣:٢٤-٢٧)

٢٥ «سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْتِسِينَ مُحْتَارِينَ مِنْ صُحَيْحِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ. ٢٦ وَسَيَعْمَى عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيَصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتُزَعْرَعُ. ٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٢٨ فَتَبْدَأُ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَفُؤُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَاتِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

(متى ٣٢:٢٤-٣٥؛ مَرْقُس (١٣:٢٨)

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهُورِ، تَلَا حَظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ. ٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٣ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهْرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَبِهُوا لِثَلَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغَاةً كَفَتْجٍ. ٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَفَتْجٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٦ فَكُونُوا مَتَّقِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكِي تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يُسَوِّعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يُخْرِجُ لِيَقْضِيَ
الليَّلةَ على التِّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِراً فِي الصَّبَاحِ
لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يُسُوْعِ

(مَتَّى ١٦:١٤-٢٦؛ مَرْقُسُ ١٤:١٠-١١؛ يُوْحَنَّا ١١:٤٥-٥٣)

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ
أَيْضًا. ٢ وَكَانَ بَكَارِ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ
لِقَتْلِ يُسُوْعِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْحَثُونَ النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَمَرُّ عَلَى يُسُوْعِ

(مَتَّى ١٦:٢٦-١٤؛ مَرْقُسُ ١٠:١٤-١١)

٣ أَمَّا يَهُودًا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنْ «الْإِثْنَيْ عَشَرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ
الشَّيْطَانُ. ٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى بَكَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يُسُوْعِ
إِلَيْهِمْ. ٥ فَسَرُّوا كَثِيرًا، وَوَاظَفُوا عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُ مَالًا. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ
لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الْإِعْدَادُ لِوَجْبَةِ الْفِصْحِ

(مَتَّى ٢٦:١٧-٢٥؛ مَرْقُسُ ١٤:١٢-٢١؛ يُوْحَنَّا ١٣:٢١-٣٠)

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُضْحَى فِيهِ بِجَمَلَانَ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يُسُوْعُ
بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ.»

٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نَعْدُهُ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ
إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ لَكَ الْمَعْلَمُ:
أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٢ فَسِيرِيكُمَا
ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عُلوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً، فَأَعَدَّا الْفِصْحَ هُنَاكَ.»
١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

العشاء الأخير

(متى ٢٦:٢٦-٣٠؛ مرقس ١٤:٢٢-٢٦؛ ١ كورنثوس (٢٣:١١-٢٥)

١٤ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ
اشْتَيْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ لِي لَنْ
أَتَنَاوَلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ مَعْنَاهُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ الْكَأْسَ وَاشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ.
١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»
١٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي
يُبْدَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.» ٢٠ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَّوْا
وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَقْطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيُسْفِكُ مِنْ
أَجْلِكُمْ.»

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ

(متى ٢٦:٢٠-٢٥؛ مرقس ١٤:١٧-٢١؛ يوحنا ١٣:٣٠-٣١)

٢١ «لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يُخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسَهَا. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ
مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُخُونُهُ.» ٢٣ وَرَاحُوا
يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرِي؟»

كُنْ خَادِمًا

٢٤ كَمَا ثَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ!» ٢٦ أَمَا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِمًا. ٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ: مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدُمُ.»

٢٨ «لَكِنُّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي تِجَارِيي. ٢٩ لِهَذَا سَأَعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي. ٣٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِإِنْكَارِ بُطْرُسَ لَهُ

(متى ٢٦:٣١-٣٥؛ مَرْقُس ١٤:٢٧-٣١؛ يُوْحَنَّا ١٣:٣٦-٣٨)

٣١ «يَا سَمْعَانُ يَا سَمْعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَكَ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبُ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا تَفْقَدَ إِيمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.» ٣٣ لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السِّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بُطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضِّيقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مُحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مَحْفَظَةً فليَحْمِلَهَا، وَيَحْمِلُ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فليَبِيعْ رِداًهُ وِليَشْتِرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ: «وَحُسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ»*

لَا بَدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ. ٣٨ فَقَالُوا: «انْظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ»، فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»†

يَسُوعُ يَطْلُبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يَصَلُّوا

(مَتَّى ٢٦:٣٦-٤٦؛ مَرْقُس ١٤:٣٢-٤٢)

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةِ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعُدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلْمِ عَمِيقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِّ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفَهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحُزْنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

اعْتِقَالُ يَسُوعَ

(مَتَّى ٢٦:٤٧-٥٦؛ مَرْقُس ١٤:٤٣-٥٠؛ يُوْحَنَّا ١٨:٣-١١)

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدُ «الْاِثْنَيْ عَشَرَ». فَاقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْبَلَهُ.

* ٢٢:٣٧ إِشْعِيَاءُ ١٢:٥٣.

† ٢٢:٣٨ يَكْفِي أَوْ بِمَعْنَى «كُفُّوا عَنِ هَذَا الْكَلَامِ.»

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودَا، أَتَحُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقَبْلَةٍ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوْشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنهَاجِهِمْ بِسُيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِرْيَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟» ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَمْسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

(متى ٥٧: ٢٦-٥٨، ٦٩-٧٥؛ مرقس

٥٣: ١٤-٥٤، ٦٦-٧٢؛ يوحنا ١٢: ١٨-١٨، ٢٥-٢٧،

٥٤ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحِرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!» ٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، أَصَرَ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكَّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»

٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْكَ، ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَرَ بَطْرُسَ

حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ.» ٦٢ نَفْرَجُ
وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاءُ بِيَسُوعَ

(متى ٢٦:٦٧-٦٨؛ مَرْقُسُ ١٤:٦٥)

٦٣ وَبَدَأَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ٦٤ وَغَطَّوْا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا
يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً
لِإِهَائَتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

(متى ٢٦:٥٩-٦٦؛ مَرْقُسُ ١٤:٥٥-٦٤؛ يُوْحَنَّا ١٨:١٩-٢٤)

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَبِكَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا
يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ
تَرْفُضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩ لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ
عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قُلْتُمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي

كَذَلِكَ.»

٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

الوَالِي بِيَلَاطُس يُسْتَجِيبُ يَسُوعَ

(متى ١٠: ٢٧-٢١١-١٤؛ مرقس ١٥: ١-٥؛ يوحنا ١٨: ٣٨-٣٨)

٢٣

١ فقامت الجماعة كلها، وأخذوه إلى بيلاطس. ٢ وبدأوا يوجهون إليه الاتهامات ويقولون: «أمسكنا به وهو يضلُّ شعبنا. إنه يعارض دفع الضرائب إلى قيصر، ويقول إنه هو نفسه المسيح الملك.»

٣ فسأله بيلاطس: «هل أنت ملك اليهود؟» فأجابه يسوع: «هو كما قلت بنفسك.»

٤ فقال بيلاطس لكبار الكهنة وجموع الناس: «لا أجد أساساً لأية إدانة لهذا الرجل.»

٥ لكنهم أكدوا وقالوا: «إنه يبيح الناس في كل إقليم اليهودية بتعاليمه. لقد بدأ في إقليم الجليل، وها قد وصل إلى هنا.»

بِيَلَاطُس يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

٦ فلما سمع بيلاطس هذا، سأل إن كان الرجل جليلياً. ٧ وعندما علم أنه تحت نطاق سلطة هيرودس، أرسله إلى هيرودس الذي كان في مدينة القدس في ذلك الوقت.

٨ وعندما رأى هيرودس يسوع سرَّ كثيراً، فقد سمع عنه الكثير، وكان يريد أن يراه منذ مدة طويلة، ويأمل أن يظهر أمامه بهاناً معجزياً. ٩ فطرح هيرودس على يسوع أسئلة كثيرة، أما يسوع فلم يعطه أي جواب. ١٠ وكان كبار الكهنة ومعلمو الشريعة واقفين هناك، وهم يتهمونهم مملوئين غيظاً. ١١ كما عامل هيرودس وجنوده يسوع باحتقار، ونخروا به. ثم وضعوا عليه رداءً فاخراً، وأرسلوه ثانية إلى بيلاطس. ١٢ وفي ذلك اليوم تصالح هيرودس وبيلاطس، وكانا قبل ذلك عدوين.

فَشَلُّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

(متى ٢٧: ٢٦-٢٦؛ مرقس ١٥: ٦-١٥؛ يوحنا ١٨: ٣٩-١٦: ١٩)

١٣ ودعا بيلاطس كبار الكهنة والقادة والشعب، وقال لهم: ١٤ «لقد أحضرتُم هذا الرجل لأنه يحرض الشعب على القادة. وقد استجوبته أمامكم، فلم أجد أساساً للتهم التي وجهتموها إليه. ١٥ ولا وجد هيرودس شيئاً من هذا أيضاً لأنه أعاده إلينا. وهو، كما ترون، لم يفعل شيئاً يستحق عليه عقوبة الموت. ١٦ لهذا سأمرُ بجلده ثم أطلق سراحه.» ١٧ إذ كان ينبغي أن يطلق بيلاطس للناس سجيناً في كلِّ فصيح.

١٨ لكنهم صرخوا جميعاً معاً: «اقطله! وأطلق لنا باراباس!» ١٩ وكان باراباس قد أُقي في السجن بسبب تمرد تسبب فيه في المدينة، ولأنه قاتل.

٢٠ وتحدث إليهم بيلاطس مرةً أخرى، لأنه أراد أن يطلق سراح يسوع. ٢١ لكنهم وأصلوا الصراخ: «اصليه! اصليه!»

٢٢ فقال لهم بيلاطس مرةً ثالثةً: «لكن أية جريمة قد ارتكب هذا الرجل؟ فأننا لم أجد شيئاً ضده يستحق عقوبة الموت. ولهذا سأمرُ بجلده ثم أطلق سراحه.»

٢٣ غير أنهم وأصلوا الصراخ بصوت عالٍ مطالبين بصلبه. وانتصرت صراخاتهم في نهاية الأمر. ٢٤ فقرر بيلاطس الموافقة على طلبهم. ٢٥ وأطلق سراح الرجل المسجون بسبب التمرد المسلح والقتل. وهو الرجل الذي اختاروه. وسلم بيلاطس يسوع لهم لكي يفعلوا به ما يريدون.

يَسُوعُ عَلَى الصَّليبِ

(متى ٢٧: ٣٢-٤٤؛ مرقس ١٥: ٢١-٣٢؛ يوحنا ١٩: ١٧-٢٧)

٢٦ وبينما كانوا ماضين به، أمسكوا رجلاً اسمه سمعان القيريني، وهو قادم من الحقول. فوضعوا الصليب عليه، وجعلوه يحمله خلف يسوع.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَيْنَ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللّٰوَاتِي كُنَّ يَخْنُ وَيَوْلُونَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَعَلَى أَبْنَائِكُمْ. ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: <هَنِيئًا لِلنِّسَاءِ اللّٰوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يَخْبِنَ وَلَمْ يَرْضِعْنَ.> ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: <اسْقِطِي عَلَيْنَا!> وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: <غَطِّينَا.> ٣١* فَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟» †

٣٢ وَاقْتِيدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعَدِمَا، وَكَانَا مَجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْجُجَمَةَ» صَلَبُوهُ مَعَ الْمَجْرِمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَابِسَهُ بِالْقَاءِ الْقَرْعَةِ. ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَخَّرَ بِهِ الْقَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرُهُ، فَلِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.» ٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهْزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَمْزُوجًا بِخَجْرٍ، وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٣٩ وَأَخَذَ أَحَدُ الْمَجْرِمِينَ الْمُعَلَّقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يَهِينَهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتَ الْمَسِيحَ؟ نَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَجَّهَهُ وَقَالَ: «أَلَا نَتَّقِي اللَّهَ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسَهَا، ٤١ أَمَا عَقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يَبْرُرُهَا، إِذْ أَنَا نَنَالُ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مُلْكَكَ.»

* ٢٣:٣٠ سيقولون ... <غَطِّينَا> من كِتَابِ هُوشَع ٨:١٠.

† ٢٣:٣١ العدد ٣١ حرفياً: فَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

(متى ٢٧:٤٥-٥٦؛ مَرْقُس ١٥:٣٣-٤١؛ يُوْحَنَّا ١٩:٢٨-٣٠)

٤٤ وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا. وَخِيمَ الظَّلَامِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٥ فَلَمْ تُرْسَلِ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَنْشَقَّتْ سِتَارَةُ
الْهِيكَلِ* إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اأَسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ
يَدَيْكَ.» †وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ‡مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ
كَانَ بَرِيئًا.»

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى
صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ كُلَّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ
مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

(متى ٢٧:٥٧-٦١؛ مَرْقُس ١٥:٤٢-٤٧؛ يُوْحَنَّا ١٩:٣٨-٤٢)

٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ،
٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّفِقُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَّرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يَوْسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي
إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مَلِكُ اللَّهِ. ٥٢ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ

* ٢٣:٤٥ ستارة الهيكل الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

† ٢٣:٤٦ أستودع ... يدك من المزبور ٣١:٥.

‡ ٢٣:٤٧ الضابط الروماني حرفياً «قائد المئة».

جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٣ فَأَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِكَبَّانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ. ٥٤ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِيكًا.

٥٥ أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ آتَيْنَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوْسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدَ فِيهِ. ٥٦ ثُمَّ عَدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزَيْوَاتًا خَاصَّةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

(متى ٢٨:١-١٠؛ مَرْقُس ١٦:١-٨؛ يُوْحَنَّا ٢٠:١-١٠)

١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جَدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعَطُورَ وَالزَّيْوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا. ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ. ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مُتَحِيرَاتٍ جَدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ لِهِنَّ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُنَّ. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخُوفُ وَحَنِينٌ رُؤُوسَهُنَّ. فَقَالَ لَهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْتَئْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكُنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُوَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يُصَلَّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ٨ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.

٩ فَعَدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْآخَرِينَ بِمَا حَدَثَ. ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأُخْرَيَاتِ، وَأَخْبَرْنَ الرَّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١١ فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ لَهُمْ تَخْرِيفًا، فَلَمْ يَصَدِّقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، انْحَنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِغَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عَمَوَاسَ

(مَرْقُسُ ١٢:١٦-١٣)

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَانَ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهُمَا عَمَوَاسُ. ١٤ وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثَتْهُ. ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، ١٦ لَكِنَّهُمَا مُنَعَتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا. ١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيوبَاسُ: «لَا بَدَأَتْكَ الشَّخْصَ الْوَحِيدَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»

١٩ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَيَّةُ أُمُورٍ؟» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْهَ نَبِيِّ عَظِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. ٢٠ وَكَمَا نَحَدَّثُ كَيْفَ أَنَّ كِبَارَ كَهَنَتِنَا وَحُكَّامِنَا أَسْلَمُوهُ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ. ٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيُحَرِّرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

«وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حَدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ، ٢٣ لَكِنَّنَّ لَمْ نَجِدَنَّ جَسَدَهُ، وَجِئْنَا وَأَخْبَرْنَا أَنْهِنَّ رَأَيْنَ مَا يُشْبِهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارْغًا كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّنَّ لَمْ يَرَوْهُ هُوَ.»

٢٥ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا غَيِّبَانِ وَبَطِيطَانِ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ وَفَسَّرَ لهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.

٢٨ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَحْطَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقِ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ

السَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ»، فَدَخَلَ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَاوَلَهُمَا. ٣١ فَفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِينَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ٣٣ وَقَامَا فَوْرًا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التَّيْبِيزَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ

(متى ١٦:٢٨-٢٠؛ مرقس ١٤:١٦-١٨؛ يوحنا ١٩:٢٠-٢٣؛ أعمال ١:٦-٨)

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مَا زَالَا يُحَدِّثَانِيهِمَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمَا.»

٣٧ فَأَنْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْعًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُنْزَجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمِي. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسُونِي وَتَأْكِدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّبَحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»

٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمُ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمَا، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوعٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمَا.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمَا: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٤٧ وَلَا بَدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا

بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدْتُ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يَلْبَسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي.»

يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ

(مَرْقُس ١٦:١٩-٢٠؛ أَعْمَال ١:٩-١١)

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.